

ضمان جودة إدارة منظومة الإشراف علي الرسائل العلمية بالجامعات المصرية : "الواقع والممكن"

نجوى مصطفى محمد راشد
مُحاضر بعمادة السنة التحضيرية- جامعة نجران
nagwa_rashed@gmail.com

المستخلص:

استهدف البحث دراسة وتحليل الوضع الحالي لمنظومة الاشراف العلمي بالجامعات المصرية نظرياً لوصف النظام الحالي للإشراف العلمي وتحليله للتعرف على العقبات التي تعترض أداء النظام وتحد من قدرته على تحقيق أهدافه، بغية تطوير نظام الإشراف العلمي في ظل تحديات العولمة، وقد توصل البحث الحالي أن منظومة الاشراف العلمي بوضعها الحالي غير قادرة على مواكبة ركب الدول المتقدمة بأبحاثها العلمية وأنه يشوبها العديد من المشكلات التي تحتاج ضرورة تحسين فاعلية وكفاءة الإشراف العلمي من أجل إعداد خريج متميز وذلك بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها في ان تحتل مكاناً مرموقاً على المستويين المحلي والعالمي؛ وذلك من أجل توفير سمة جودة الرسالة أو الأطروحة العلمية بشكل عام، وذلك من خلال الاهتمام بكل عنصر من عناصر النظام البرمجي للإشراف العلمي بدءاً بالمدخلات ثم العمليات وانتهاء بالمرجات حتى نضمن مستوى عال من جودة الرسالة العلمية.

الكلمات المفتاحية: ضمان الجودة، منظومة الاشراف العلمي ، الرسائل العلمية.

Abstract

The research aimed to study and analyze the current state of the scientific supervision system in Egyptian universities theoretically to describe the current system of scientific supervision, and analyze it to identify obstacles to the performance of the system and limit its ability to achieve its goals, in order to develop a system of scientific supervision in light of the challenges of globalization, and the current research has found that the scientific supervision system by its current state unable to keep pace with the riders of developed countries with its scientific research, and it is suffers by many problems that need to improve the effectiveness and the efficiency of scientific supervision in order to prepare a distinguished graduate in order to achieve the university's vision and mission in occupying a prominent place at the local and global levels; in order to provide a quality feature for the thesis or the scientific thesis in general, through interest in each element of the program system for scientific supervision beginning With inputs, then operations and ending with outputs, until we guarantee a high level of quality of the thesis.

Keywords: Quality Control, Scientific Research System, Scientific Thesis.

مقدمة:

تتعلق حيوية منظومة اكتساب المعرفة وكفاءتها بمدى التضافر بين منظومة التعليم/التعلم ومنظومة البحث العلمي والتطوير، حيث أنه لا يمكن لمنظومة كفاءة للبحث العلمي والتطوير أن تنشأ في بيئة تتسم بتردي منظومة التعلم، كما أن الإجابة في البحث العلمي والتطوير ينعكس ايجابياً على فرص تطوير الخريجين إلى باحثين حقيقيين، وبالتالي فالجامعات هي نبع يغذي مراكز البحوث بالعناصر البشرية العلمية والتقنية، كما أن البحث العلمي في الجامعات ضرورة لا غنى عنها لا نجاز واستكمال المهمة التدريسية، ولرفع مستوى التأهيل العلمي للطلبة (العاجز، فؤاد علي وحمام، حسن محمود، مايو 2011)

والبحث العلمي يعد أحد وظائف التعليم العالي الذي تسعى مؤسساته إلى تنمية المعرفة وإنائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة بحثية سواء كانت بحثاً لأعضاء هيئة التدريس، أو رسائل علمية لبرامج الدراسات العليا. (القحطاني، نورة سعد، 2013)

لذا كان لزاماً علينا الاهتمام بعملية الاشراف على الرسائل العلمية لبرامج الدراسات العليا لما لها من آثار وأبعاد على شخصية الأستاذ المشرف والباحث والجامعة.

فالإشراف على الرسائل العلمية، ليس مجرد عمل روتيني إداري، بل هو عمل فني لا يُسند القيام به، إلا لأستاذ ممارس للبحث العلمي ودوره هنا هو دور الباحث والمدرس والموجه في آن واحد. (أبو سليمان، عبد الوهاب ابراهيم، 1987) من أجل مساعدة الباحثين على امتلاك مهارات البحث بناءً على تكليف من القسم أو المركز المختص، للحصول على درجة علمية في تخصص معين، وتبدأ مع بداية التسجيل لهذا المقرر والتكليف، وتنتهي بانتهاء الطالب الباحث من إعداد تقرير مشروعة وتجهيزه للمناقشة. (هندي، عواطف أحمد، 2011).

مشكلة الدراسة:

الدول المتقدمة تولي اهتماماً كبيراً للبحث العلمي و يرجع ذلك الى انها ادركت ان عظمة الامم تكمن في قدرات ابنائها العلمية و الفكرية والسلوكية؛ فالبحث العلمي هو الوسيلة التي لا بديل عنها لتحديث مصر اذا ما توافرت له خطط موضوعيه ومحددة بدقه بالغه، وشاملة كافة التفاصيل وبعيدة عن العموميات.

و"تؤكد بعض الدراسات المستقبلية على أنه بحلول عام 2025 قد تصبح مؤسسات التعليم العالي التقليدية من مخلفات الماضي على الرغم من استمرارها في التواجد أكثر من قرنين من الزمان نتيجة التغيير الحادث في انتاج وتوزيع المعرفة التي تدعمها وسائل الاتصال والتكنولوجيات الحديثة". (طلعت عبدالحميد، طلعت، 2004)، وهذا ما أكد عليه قانون ضمان الجودة والاعتماد في مادته رقم (12) من أنه إذا ما لم تلتزم المؤسسات التعليمية الخاضعة لهذا القانون بالتقدم للحصول على شهادة الاعتماد خلال الأجل المحدد أو أسفرت عملية التقييم عن عدم استيفائها للمعايير المعتمدة خلال المدة المحددة يكون للهيئة مع الوزير المختص اتخاذ الإجراءات التالية: (جمهورية مصر العربية، 2006)

- بتأهيل المؤسسة على نفقتها.

- إلزام المؤسسة بتغيير الإدارة.

- إيقاف قبول طلاب جدد بالأقسام المختلفة للمؤسسة حتى تتم استيفاء كافة المعايير وذلك خلال عام دراسي واحد. بالإضافة للعديد من القضايا التي تؤدي إلى غياب التنافسية الاستراتيجية للجامعة في مجال الإشراف العلمي بمصر ومنها على سبيل المثال لا الحصر: الضجة التي أثارها عدد من المعيدين والمدرسين المساعدين بجامعة عين شمس للقرار الذي اتخذه رئيس الجامعة بإحالتهم إلى أعمال إدارية لأنهم فشلوا في إنهاء بحوثهم سواء الماجستير والدكتوراه (النمنم، حلمي، 2009)

وغيرها العديد من المشكلات المتعلقة بالإشراف والتي قد تعوق عن اتمام بحوث الماجستير والدكتوراه ومنها: كثرة شكاوى الطلبة لافتقارهم للإشراف العلمي، وأن المشرف قد يكون غير متخصص في المجال البحثي مما لا يثرى البحث، بالإضافة لتدني كفاءة المكتبة وعدم توافر المراجع الكافية سواء العربية والأجنبية وعدم وجود حاسب آلي أو بنك معلومات (راجع الدراسات السابقة) وأن الإشراف يتم بالتعيين وليس بالاختيار من قبل الباحث/ة مما لا يثرى العلاقة الودية البحثية بين المشرف والباحث واتسام العلاقة بينهم ببعض المظاهر السلبية، عدم إجابة طلبة الماجستير والدكتوراه للغات الأجنبية والحاسب الآلي وحتى اللغة العربية قد نجدها متدنية عند الأغلبية منهم مما لا يثرى البحث العلمي وهذا ما أكدته العديد من الدراسات أيضاً. (أحمد بيومي، محمد، 1998، المخلافي، سلطان سعيد، 2008، البرغوثي، عماد أحمد، أبو سمرة، محمود، 2007)

فإجراءات تسجيل الرسائل العلمية وتحكيمها تحتاج إلى تطوير جذري، ووقفة جادة للتخلص مما يشوبها من تخبط وارتجال في ظل غياب خطة شاملة للأبحاث في الأقسام العلمية، على الرغم من أن قانون تنظيم الجامعات ينص في البند (5) من المادة (55) على أن القسم يختص بوضع وتنسيق خطة البحوث وتوزيع الإشراف عليها. (عمر، عبد العزيز، 1998)، وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة كلاً من حياة محمد حربي (2010)، هالة مختار الوحش (2008)، ريماسعد الجرف (2007) Harry, Schwarzweller (2008)، نواف موسى شطناوي (2006).

هذا وقد أكد أيضاً فهد بن سليمان الشايع وجود أربعة معوقات تؤثر سلباً على كمية الإنتاج العلمي بدرجة كبيرة هي محدودية الدعم اللازم لحضور المؤتمرات الإقليمية والعالمية وانشغال بعض أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الخارجية لتحسين وضعهم الاقتصادي، وعدم توفر الوقت الكافي للقيام بإجراء البحوث العلمية وكثرة الأعباء التدريسية، إضافة إلى أن المناخ العلمي الجامعي لا يشجع على إجراء البحوث بشكل عام. (الشايع، فهد سليمان، 2004)

إضافة لتأكيد الخبراء أن الدراسات العليا في السنوات الأخيرة خرجت عن أطوارها وأهدافها فليست هناك استراتيجية في معظم الجامعات لهذا المجال أو خطط للنهوض بها، حتى أصبح الحصول على الماجستير والدكتوراه من هدفه اللقب الأدبي دون إضافة حقيقية في المجالات البحثية وأصبح من يقدر على تقديم المقابل المادي والمعنوي بكل أنواعه الأخلاقية والأخلاقية يستطيع أن يحمل لقباً جامعياً بالدكتوراه. (الصقار، وجيه، 2007)

وبالرغم من أن نتائج الرسائل والدراسات العليا قابلة للتطبيق إلا أن مما يمنع هذا التطبيق عيوب في الرسائل نفسها مثل: عمومية صياغة النتائج وعدم الدقة، أو تناقض النتائج الخاصة بنفس المتغيرات، وعدم مخاطبة صانع القرار واتخاذ في الاعتبار عند التوصيات أو الصياغة أو التوصية بطريقة إجرائية توضح طريقة التنفيذ، وأن بعض النتائج أقرب إلى المسلمات أو اعتماد النتائج من عينات ذات أحجام صغيرة جداً يصعب تعميم نتائجها على الجماهير في ميدان التربية، أو عدم استخدام مناهج بحثية ملائمة صحيحة،

أو لأن متغيرات البحوث ذات أهمية علمية ولكن يصعب توظيف نتائجها في ضوء النظام التعليمي القائم (رزق، سامي محمود، 1997)، وعدم إتقان الباحثين أحياناً على تعريف بعض المصطلحات المستنبطة من بعض المراجع الأجنبية مثلاً، حيث تترجم من قبل الباحثين بصور عده (حمدان، مبارك سعيد، و هاشم، كمال الدين، 2002) وقد أصبح هناك فجوة بين المعايير المأمولة في الرسائل والمتوافرة فيها بالفعل؛ فمعظم مناقشي رسائل الماجستير لا يعيرون هذه المواصفات أو المعايير المأمولة التي ينبغي توافرها أي اهتمام وهذا ما أكدت عليه دراسة أحمد فهيم جبر (2004) فاتفق المهتمون بالبحث العلمي، وبرامج الدراسات العليا على أهمية دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية، إلا أن هذا الدور قد يفقد أهميته، ويؤثر سلباً على شخصية المشرف والطالب والجامعة، والمجتمع أبو العينين وسالم (1991)، A. C. Lessing (2011) وذلك لتوصية العديد من الدراسات على أهمية تجويد مخرجات برامج الدراسات العليا من خلال حصول برامجها على شهادة الجودة العالمية (الاعتماد الأكاديمي)، و تحسين العملية الإشرافية وذلك لضمان جودة أبحاث الدراسات العليا كدراسة نوال الراجح وسهام كعكي (2006)، Affero Ismail & Others (2011).

وخلاصة القول فإن وضع منظومة الإشراف العلمي تحت مجهر البحث سوف يهيئ الأرضية الصلبة التي سوف تقف عليها منظومة الإشراف العلمي في مسيرتها الطويلة الصعبة نحو ضمان الجودة والتميز الأكاديمي، ويساعدها على تبوأ موقع الريادة في توفير مقومات التطوير المستمر في المجال البحثي، وتحقيق التنمية الوطنية الشاملة بمصر، وخاصة بعد تعالي الأصوات بضرورة حصول الجامعات على شهادة ضمان الجودة والاعتماد ويحاول البحث الحالي أن يجيب على التساؤلات التالية:

1. ما الواقع الفعلي لمنظومة الإشراف العلمي على برامج الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية؟
2. ما مكونات منظومة الإشراف العلمي؟
3. ما المشكلات التي تعوق ضمان جودة إدارة منظومة الإشراف العلمي بالجامعات المصرية؟
4. ما التوصيات والمقترحات؟

أهمية البحث:

تأتى أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله فتنمية الموارد البشرية تعد أساساً في التنمية الشاملة. ولما كانت تحديات القرن الحادي والعشرين، والاتجاهات العلمية المعاصرة وثورة المعلوماتية تستلزم كلها نوعاً راقياً من الاعداد للأطر البشرية. أدرك العالم كله حاجته الى الاهتمام بالبحوث العلمية والارتقاء بها.

وتتبلور أهمية البحث الحالي في عدة نقاط:

- ☒ أنها ستساهم في بناء القدرة التنافسية للجامعات المصرية فقد تسهم نتائج هذه الدراسة في ضمان جودة برامج الماجستير والدكتوراه بالجامعات المصرية في ضوء معايير الاعتماد.
- ☒ قد تسهم نتائج هذه الدراسة في أن تتبوأ مصر مكاناً ريادياً بالنسبة لترتيب الجامعات المصرية عالمياً على أساس الأبحاث العلمية.

- ☒ تعزيز ثقة المجتمع المصري بأهم مخرج لمنظومة الاشراف العلمي، وتحقيق التنمية الوطنية الشاملة في المجتمع المصري.
- ☒ أن نتائج الدراسة قد تساعد على توضيح بعض الرؤى المتعلقة بمصاعب أو سلبيات نظام الإشراف العلمي الحالي.
- ☒ يمكن أن تستثير نتائج الدراسة اهتمام الباحثين والباحثات لإجراء المزيد من البحث والتقصي لمسألة الاشراف العلمي ومدى أهميته في إثراء البحوث العلمية بالعالم العربي.
- ☒ من الممكن أن تساعد المسؤولين على إعادة النظر في منظومة الدراسات العليا وما يتفرع منها من منظومات فرعية وتطويرها لمواجهة تحديات وضغوط القرن الحالي.
- ☒ أنه من المحتمل أن يستفيد من هذه الدراسة:
 - ✓ المشرفون والمشرفات على رسائل الماجستير والدكتوراه.
 - ✓ مراكز البحوث التربوية.
 - ✓ طلاب البحث العلمي.

هدف الدراسة:

انطلاقاً مع ما يحرص ويهتم به العالم العربي الآن من الاهتمام بضمان الجودة والاعتماد وإعادة هيكلة مؤسسات التعليم لإنجاح العملية التعليمية داخل المجتمع وخاصة أن هناك تنافس شديد على المستوى الدولي وخاصة في تحديث منظومة التعليم والبحث العلمي كان لزاماً علينا أن يسعى هذا البحث إلى:

تحليل الوضع الحالي لإدارة منظومة الإشراف العلمي (المدخلات والعمليات والمخرجات من حيث طلبة/طالبات الماجستير والدكتوراه والخدمات التعليمية "المكتبة"، والسمنار، وإجراءات منح الدرجة العلمية، عضو هيئة التدريس الذي يقوم بالدور الأكبر ومدى ارتباط تخصصه بالإشراف على الرسالة أو مناقشتها، واللوائح والتشريعات الجامعية.....، وذلك بغية تطوير نظام الإشراف العلمي في ظل تحديات العولمة.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي:

فالبحث سوف يرصد الواقع الفعلي لإدارة منظومة الإشراف العلمي نظرياً والتعرف على الخبرات العالمية والعربية في كيفية تطوير نظام الإشراف العلمي في ظل تحديات العولمة.

مدخل النظم:

وهو طريقة منهجية يتم اتخاذها أساساً لتصميم نظام جديد وتحديث نظام حالي ويشتمل على الخطوات التالية، وصف النظام الحالي، وتحليله للتعرف على العقبات التي تعترض أداء النظام وتحديثه من قدرته على تحقيق أهدافه. وتتمثل خطوات مدخل النظم في البحث الحالي في الآتي:

- وصف وتحليل النظام الحالي لإدارة منظومة الإشراف العلمي.
- تشخيص النظام والتعرف على مشكلات نظام الإشراف العلمي.
- عرض الحلول البديلة.
- المقارنة بين البدائل واختيار البديل الأفضل ووضعه في صورة مناسبة علمياً تحقق ما ينبغي لوضع مقترحات لتطوير نظام الإشراف العلمي في ظل تحديات العولمة.

مصطلحات البحث:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة أحد الطرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث فالدقة والموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة، ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة محددة لكل مفهوم، أو مصطلح (مسعد، محيي محمد، 2000) استخدمه في بحثي.

ضمان الجودة: Quality Assurance

عرفتها (السيد، هدى سعد، 2009) أنها "جملة الأساليب والاجراءات والأنشطة المستخدمة في المؤسسة التي يمكن بواسطتها أداء خدمة ذات جودة عالية"

منظومة: System

يُعرفها (السيد عبدالجواد، عبدالله، 2003) بأنها "ذلك التركيب الذي يتألف من مجموعة من الأجزاء المتداخلة التي تتفاعل مع بعضها البعض، وترتبط فيما بينها بعلاقات تأثير وتأثر مستمر، ويؤدي كل جزء منها وظيفة محددة وضرورية للمنظومة بأكملها". ويعرفها (محمد عيسوي، عبد الرحمن، 1991) بأنها "نسيج أو كيان أو مجموعة من الأجزاء المتناسقة تتفق مع الصيغة باعتبارها "وحدة منظمة متماسكة مع مجموعة الأجزاء المتفاعلة".

الإشراف العلمي: Scientific Supervision

عرفه (ابو العينين، على خليل، سالم، محمود عوض، 1991) أنه عملية فنية تفاعلية معقدة يقوم بموجبها أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، أو أحد أصحاب الخبرة من خارج الجامعة بتوجيه الطالب الباحث، بناء على تكليف رسمي من القسم المختص بالجامعة في موضوع بحثه للحصول على درجة علمية، وتشمل عملية الإشراف الباحث والطالب الذي لديه المهارات والقدرات والاستعدادات التي تؤهله للقيام بالبحث، ثم المشرف الذي لديه من الخبرة والمهارات ما يؤهله للقيام بعملية الإشراف والتوجيه، وأخيراً موضوع البحث في المجال الذي يختاره الطالب للبحث بمعاونة المشرف وموافقة القسم المختص طبقاً لشروطه ومعايير.

ويُعرف أيضاً بالإشراف الأكاديمي: Academic Advising

ويُعرفه كل من (Winston, et al, 1984) بأنه عملية منتظمة تعتمد على علاقات وثيقة بين المشرف والباحثين تعمل على مساعدتهم نحو تحقيق نتائج وانجازات تعليمية ومسارات وظيفية وأهداف شخصية من خلال، استخدام كل من الموارد المتوفرة بالمؤسسة التعليمية- وعلى حد سواء-تحت و تُدعم الطلاب في تحقيق اضافة أو زيادة في جودة الحياة

الرسائل العلمية: Scientific Thesis

تُعرف بأنها: دراسات أكاديمية، تهدف إلى زيادة قدرة الطالب على التحليل والنقد والابتكار، وإثراء المعرفة، ويحصل الطالب بها على درجة علمية يُطلق عليها الماجستير، تليها درجة الدكتوراه.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة: هالة مختار الوحش (2008) بعنوان " مشكلات الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات " دراسة ميدانية "

استهدفت الدراسة الكشف على أهم المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار المشرف، والتعرف على مشكلات الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات.

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- يتم اختيار المشرف طبقاً لتخصصه الدقيق دون مراعاة رأي الباحثة.
- ضعف تدريب الباحثات على أسلوب الكتابة العلمية الجيدة.
- اعتذار المشرف أحياناً لضيق وقته.
- يفرض المشرف موضوع البحث على الباحثة.
- ترك الباحثات يعملن بمفردهن في أمور البحث.

2- دراسة: ربما سعد الجرف (2007) بعنوان " تحكيم الرسائل الجامعية: مشكلات وحلول مقترحة"

استهدفت الدراسة حصر المشكلات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه والمشرفون المساعدون وأعضاء لجنة المناقشة في تحكيم الرسائل الجامعية وتقويمها سواء أثناء إعداد الرسالة أو بعد الانتهاء منها كما يراها أفراد كل فئة.

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- وجود مشكلات خاصة بالطالب مع المشرف مع القسم/الكلية/الدراسات العليا مع لجنة المناقشة
- وجود مشكلات خاصة بالمشرف مع الطالب مع القسم/الكلية/الدراسات العليا مع لجنة المناقشة
- وجود مشكلات خاصة بالمشرف المساعد
- وجود مشكلات خاصة بالمناقشين مع الطالب مع المشرف مع القسم/الكلية/الدراسات العليا

3- دراسة: أحمد فهم جبر (2004) بعنوان " المواصفات المأمولة والمتوافرة لرسائل الماجستير في جامعات الضفة الغربية"

استهدفت الدراسة الكشف عن أهم المعايير المأمولة والمتوافرة في رسائل الماجستير في التربية المقدمة في ثلاث جامعات فلسطينية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق استبانة الدراسة على (18) مشرفاً على رسائل الماجستير أو شارك في مناقشتها بهذه الجامعات.

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- هناك فجوة بين المعايير المأمولة في الرسائل والمتوافرة فيها.
- معظم مناقشي رسائل الماجستير لا يعيرون هذه المواصفات أو المعايير المأمولة التي ينبغي توافرها أي اهتمام.

4- دراسة: سالم محمد السالم (2003) بعنوان " مدى إسهام رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة للجامعات السعودية في خدمة قضايا التنمية الشاملة"

استهدفت الدراسة التعرف على الوضع الراهن لرسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة للجامعات السعودية، ومدى إسهامها في خدمة قضايا التنمية الشاملة التي تطمح إلى تحقيقها في مختلف القطاعات، والمشكلات التي تواجه برامج الدراسات العليا، وأهم المقترحات والحلول لمعالجتها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المرتكز على أسلوب التحليل الوثائقي، وأسلوب الاستقراء، كما استخدم المقابلة الشخصية كأداة لجمع معلومات البحث من المشرفين على برامج الدراسات العليا.

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- وجود تكرار واضح في موضوعات الرسائل المجازة أدى إلى قلة الأصالة والجدية والإبداع في هذه الرسائل.
- الرسائل الجامعية رغم أهميتها وقيمتها العلمية-لا يستفاد منها بالشكل المطلوب.
- وجود فجوة بين الرسائل الجامعية المقدمة وبين الاحتياجات الحقيقية للمجتمع السعودي.

5- دراسة: جهينا طراف (2003) بعنوان " مشكلات الدراسات العليا فى الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية المشرفين على طلاب الماجستير والدكتوراه: دراسة ميدانية" استهدفت الدراسة التعرف على مشكلات الدراسات العلا فى الجامعات السورية الاربع (جامعة دمشق – جامعة حلب – جامعة تشرين – جامعة البعث) وذلك من خلال وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية المشرفين على طلاب الماجستير والدكتوراه فى هذه الجامعات.

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- اتفاق عينة البحث من مشرفي العملي والنظري فى الجامعات الأربع على أن أشد هذه المشكلات:
- غياب التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع وندرة متابعة الجامعة فى استخدام نتائج البحوث وقلة ربط البحوث بحاجات المجتمع. وقد يرجع ذلك إلى أن الجامعات لا تقوم بما أسند إليها من أدوار وإلى الفجوة الواسعة بين المعلن من الأهداف والمنفذ منها فى الواقع وكانت شدة المشكلات فى الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية بفروق بسيطة، باستثناء جامعة دمشق إذ كانت شدة بعض المشكلات فى الكليات العملية أكثر من الكليات النظرية بفروق بسيطة جداً فقد ترجع إلى أن جامعة دمشق الأكثر عدداً مما ساعد فى توضيح المشكلات أكثر.

6- دراسة: محمود خليل أبو دف (2002) بعنوان " تقييم أداء الأستاذ الجامعي فى مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا"

استهدفت الدراسة التعرف على أداء الأستاذ الجامعي فى مجال الإشراف على الرسائل العلمية، والكشف عن دلالة الفروق فى تقدير أفراد العينة لأداء أساتذتهم فى مجال الإشراف على الرسائل العلمية تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، الدرجة العلمية).

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى مقياس تقييم أداء الأستاذ الجامعي فى مجال الإشراف على الرسائل العلمية.
- توجد فروق دالة إحصائية فى المجال العلمي والفني والمجال الأخلاقي، والدرجة الكلية لمقياس موضوع الدراسة تعزى للتخصص فى (أصول التربية، ومناهج وطرق التدريس، وعلم النفس). فى حين أظهرت الدراسة أنها لا توجد فروق جوهرية فى المجال الانساني تعزى للتخصص فى (أصول التربية، ومناهج وطرق التدريس، وعلم النفس)

7- مصطفى الششتاوي المر، محمد عبد السلام العجمي (1997) بعنوان " تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر للإشراف على الرسائل العلمية"

استهدفت الدراسة تحديد المتطلبات التى ينبغى توافرها فى الباحث قبل التسجيل، ومعرفة الاجراءات التى ينبغى اتباعها فى التسجيل والمناقشة، والوقوف على الامكانيات المادية والبشرية والازمة للإشراف الفعال، والكشف عن علاقة المشرف بالباحث / وتقديم التوصيات التى يمكن أن تساهم فى تطوير الاشراف.

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- أن هناك اتفاقاً بين أعضاء هيئة التدريس سواء بالكليات النظرية أو العملية على عدم مناسبة المكافآت المالية المرصودة للمشرفين مع حجم الجهد المبذول مع الباحثين رغم الزيادة التي قررت في هذا الشأن وفق القرار الجمهوري رقم (131) لسنة 1994 ونصه " يمنح المشرف على رسالة الماجستير مكافأة مقدارها اربعمائة جنيه ويمنح المشرف على رسالة الدكتوراه مكافأة مقدارها ألف جنيه وذلك بعد مناقشة الرسالة وإذا تعدد المشرفون وزعت المكافاة عليهم بالتساوي. (رئاسة الجمهورية: 1994) "
- اتفاق أعضاء هيئة التدريس من الجنسين بالكليات النظرية والعملية على ضرورة اتاحة فرصة السفر لعضو هيئة التدريس بشكل دوري كل خمس سنوات لبعض الجامعات الاجنبية من اجل معايشة الجديد في مجال تخصصه والاطلاع عليه لمدة لا تزيد عن سنة وهذا الاتفاق يعكس الرغبة في ضرورة التطوير والتنمية من ناحية وتحقيق المزيد من تبادل الخبرات من ناحية اخرى.
- أن أسلو بالإشراف الذي يتم فيه توجيه البحث طوال فترة قيامه ببحث يؤدي في النهاية الى تخريج طالب غير قادر على البحث.

8- أميمة حلمي عبد الحميد مصطفى (1994) بعنوان " الاشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه: الواقع والممكن "

استهدفت الدراسة الوقوف على واقع الاشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه ببعض كليات جامعة طنطا من اجل الوصول الى نظام أفضل للإشراف.

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- انه يتم اختيار موضوعات البحوث في الكليات النظرية بناء على رغبات الطلاب بينما يتم اختيارها في الكليات العملية بناء على وقوعها ضمن اهتمامات المشرفين.
- لا توجد خريطة بحثية للموضوعات لكليات لجامعة المختلفة.
- أنه يتم اختيار المشرف وفقاً لتخصصه الدقيق في موضوع البحث او حلول دوره في الاشراف.
- ان هناك اصرار من المشرفين على آرائهم رغم صعوبة تنفيذها.
- ان كثيرا من المشرفين لا يتفهمون المشكلات الشخصية للباحثين وذلك من وجهة نظر الباحثين.
- فقر مكتبات الكلية الى التقنيات الحديثة.
- فقر المعامل الى التجهيزات العلمية الحديثة.
- قلة التقدير المادي والمعنوي للإشراف.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة: **Harry, Schwarzweller (2008)** , بعنوان : " التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند إعداد بحوثهم "

استهدفت الدراسة توضيح التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا سواء في بحوثهم في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه، ومسؤوليات المشرفين تجاه ذلك. وقد تضمنت التحديات والمسؤوليات المراحل التالية: تحديد موضوع البحث، وصياغة المشكلة، وتصميم البحث، والمسح الميداني أو التطبيقي، وكتابة النتائج، ومرحلة التحكيم والمناقشة. ويؤكد الباحث أن كل مرحلة من المراحل السابقة يتحمل ما فيها من أعباء ومسؤوليات الطالب بالإضافة إلى المشرف العلمي والذي تظهر نتائجها في مرحلة التحكيم التي ينبغي أن تكون وفق قواعد ومعايير موضوعية للحكم على جودتها، وألا تكون عرضة للتحيزات من لجنة التقويم، ومجحفة بحق الطالب الذي بذل الجهد الكبير بإنجازها، ويوصي بأهمية الاستفادة من هذه البحوث في إعداد الباحثين المبدعين في التخصصات المختلفة، إضافة إلى فائدتها للمجتمع.

2- دراسة: **Fernando (2004)** , بعنوان : " العلاقة بين الأسلوب الإشرافي ورضا الطلاب عن عملية الإشراف " استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الأسلوب الإشرافي الذي يستخدمه المشرف وبين رضا الطلاب عن عملية الإشراف، واستخدمت الدراسة قائمة الأساليب الإشرافية، واستبانة الرضا الإشرافي، وقائمة تقدير الذات، وطبقت هذه الأدوات على عينة قوامها (82) من طلاب مرحلة الماجستير في الإرشاد النفسي. وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأسلوب الإشرافي وبين رضا الطلاب عن عملية الإشراف.
- كانت الأساليب الإشرافية الثلاثة التالية: الأسلوب الجذاب، أسلوب العلاقة التبادلية الحساسة، والأسلوب الموجه نحو المهمة،
- مؤشرات ذات دلالة إحصائية.
- كان أسلوب العلاقة التبادلية الحساسة أكثر ارتباطاً برضا الطلاب عن الإشراف.
- وفي النهاية أكدت الدراسة على ضرورة الاستفادة من نتائجها في تحسين عملية الإشراف بهدف مساعدة الطلاب فيما يتعلق بالقضايا المرتبطة بالبيئة الإشرافية والتنمية المهنية، كما يمكن الاستفادة منها في فهم العوامل المؤثرة في رضا الطلاب عن عملية الإشراف.

3- دراسة: **Vaughn E. Worthen & Others (2003)**، بعنوان: " تعزيز العلاقة الإشرافية " استهدفت الدراسة ذكر أن العلاقة الإشرافية كما المركزية للرقابة فعالة على العلاقة هو العلاج لنتائج علاجية فعالة. وبالتالي، يكون قادراً على فهم عناصر علاقات الإشراف الفعال، ورصد تلك العلاقات، والتدخل عند الحاجة سيكون حاسم في الإشراف الفعال. هذا العرض مائدة مستديرة تناقش خلق، وتقييم، وتيسير العلاقة الإشرافية. وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

قدمت بيانات العلاقة الإشرافية من 2002-2003. يحتوي على نسخة من "الإشراف على نتائج المسح".

4- دراسة: (2000) Gragg & Krista M، بعنوان: " العنصرية في الإشراف: منظور إشرافي " استهدفت الدراسة وتقدم هذه الورقة حساب شخصي من صعوبات الإشراف، وتقديم المشورة من الذكور الآسيوية المهاجرة، واجه مع مشرف. حساب يساعد على طلاب الدراسات العليا في معالجة ما ينبغي أن تفعله إذا كانوا يعانون من العنصرية. كما تتعمق في مسألة ما إذا كان أعمق من تأثير المشرفين الخلفيات الثقافية يحدد كيفية الرد على المرؤوسين، وإذا كانت تحد من أنواع المشورة التي يقدمونها. ورقة ثم يناقش معضلة تواجه طلاب الدراسات العليا عندما يجب أن تقرر بين القواعد التالية من رؤسائهم والتفكير بدقة أكثر عن حلول بديلة للقضايا الثقافية مع العملاء. انه يقدم اقتراحات حول ما يمكن أن يكون مفيدا للمشرفين المواقف في مثل هذه الحالات والطلاب ما يمكن أن نفعه لمواجهة المواقف العنصرية، مع ما يعرفونه أن يكون على حق.

5- دراسة: (1999) Steve Dinham & Catherine Scott، بعنوان: " الدكاترة يتحدثون حول الدرجة العلمية" استهدفت الدراسة دراسة تجارب الأفراد مع 139 درجة الدكتوراه في تحديد العوامل التي تعوق / أو تسهل نجاح الطلبة في برامج الدكتوراه. واستخدمت الدراسة بريد إلكتروني المسح الذي سئل عن الخلفية الشخصية، وإدخال / هيكل درجة، الجامعة / الدعم الأخرى، والإشراف على البرنامج، وعملية، والآثار الشاملة. الفصول الفردية من التقرير مناقشة التصميم الشامل للتحقيق، والمشاركين وخلفياتهم، والدخول في برنامج الدكتوراه، واستكمال الدكتوراه، الرسمية وغير الرسمية من الجوانب العملية، والآثار الشاملة للتجربة على درجة الدكتوراه، والتعلم منها، وتحسين الخبرة لدرجة الدكتوراه، التعرف على العوامل التي تعوق إنجاز الدكتوراه شملت الصعوبات المالية ومشاكل الحياة الأسرية، والصعوبات الثقافية والعزلة، ومشاكل التعامل مع إدارة الجامعة. اقتراحات لتحسين برامج الدكتوراه وخبرة الدكتوراه عنوان على أهمية وجود أكثر نشاطا، ونهج تجنيد المتعاطفين مع الطالب؛ التعريف في الأوساط الأكاديمية وانضباط ذات الصلة؛ تلبية احتياجات مجموعة متنوعة من السكان الطالب؛ ربط أفضل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإعداد وتقديم الدعم للمشرفين؛ إيضاح الأدوار والتوقعات، والعلاقات بين السلطة والسياسة؛ مسارات مرنة؛ ردود الفعل والتحقق؛ والحفاظ على العلاقات خارج الاكتمال.

6- دراسة: (1996) Aguinis & Others، بعنوان: " قوة المشرفين من أعضاء هيئة التدريس والمردود لدى طلابهم من الخريجين"

استهدفت الدراسة بحث جوانب القوة في علاقات الطلاب ومشرفيهم من الأساتذة كما استخدمت تصنيف القوة لفريتش ورفين (French & Reven) لفحص ابعاد القوة لدى المشرفين وهي (المرجعية العلمية – الخبرة – التصلب – الإثابة – الثقة) كما تدرك من قبل طلابهم ومن ثم معرفة اثارها على تصورات الطلاب وغاياتهم وأهدافهم وسلوكهم كما طبقت استبانة البحث على عينة بلغت 326 من الطلاب.

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- اسهام بعض مواطن القوة لدى المشرفين مثل (المرجعية العلمية – الخبرة – اهتمامهم بإثابة طلابهم في ايجابية علاقتهم بطلابهم).
- وجود ارتباط طردي بين قوة المرجعية العلمية والخبرة وبين سمعة الاستاذ المشرف.
- ارتباط قوة الخبرة بالثقة الاعلى.
- ارتباط التصلب الاعلى بسمعة الاستاذ المشرف.

- تأثير القوة المرجعية لدى المشرفين على ثقة طلابهم وطاعتهم لهم.

7- دراسة: Isaac & Others (1992) بعنوان: " تصورات اعضاء هيئة التدريس لرسالة الدكتوراه "

استهدفت الدراسة الوقوف على وجهات نظر اعضاء هيئة التدريس حول وظيفة رسالة الدكتوراه وقد اعتمد الباحث على استبانة طبقت على عينة من اعضاء هيئة التدريس، للكشف عن تصوراتهم وممارساتهم فيما يتعلق بعملية الاشراف على الدكتوراه وقد عقد الباحث لقاءات مع رؤساء الاقسام فى عشرة مجالات بالكلية لاستطلاع ارائهم بشأن الاستجابات المسحية (الميدانية).

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومنها:

- رؤية بعض اعضاء هيئة التدريس أن هدف الدكتوراه التمكن من مهارات البحث بينما يرى البعض الاخر التدريب على مهارات البحث.
- أن الدكتوراه تعكس سمعة المشرف بين اقرانه فى نفس المجال.
- أن العلاقة العلمية تتيح الفرصة لنمو العلاقات الانفعالية والغير رسمية بين الطالب ومشرفه.

واقع الإشراف العلمي:

الإشراف العلمي هو العملية التي يقوم المشرف بموجها بمساعدة الباحث لإتمام دراسته، وتقليل الصعوبات التي يمكن أن تواجهه ، بقصد تجويد هذا العمل، واكسابه الصفات العلمية التي يمكن الاستفادة منها في الجانب التطبيقي (أسعد، عبد الكرم حسان قائد، 2001)؛ فغياب الإشراف العلمي الواعي والفاعل يؤدي إلى غياب العقل العلمي بحيث لا يبقى بعد ذلك إلا النقل والتقليد الذي يعمل على تعميق التبعية و الخضوع بحيث يفقد إنتاج العلم وطاقفه الإبداعية ويصبح مجرد غطاء للعجز العلمي (غليون، برهان، 1986)

فتتبع أهمية الإشراف على الرسائل العلمية من كونه أحد أهم العوامل التي تؤثر على سير الباحث في الدراسات العليا. وقد أشارت العديد من الدراسات في مجال الإشراف إلى التأكيد على العلاقة بين جودة الإشراف وبين انتهاء الباحث من دراسته؛ حيث إن الإشراف غير الفعال من أهم الأسباب التي تقف وراء عدم إكمال المسيرة العلمية كلية أو خلال مدة زمنية مناسبة (Smith,L,2005)

مما سبق عرضه فمنظومة الإشراف بكافة عناصرها ذات محتوى ديمقراطي بآلية تعاونية تفترض الاختلاف في وجهتي النظر بين الباحث والمشرف وتقبلها، وتؤمن بتنوع مصادر المعرفة، فالمشرف هنا يلعب دوراً قيادياً متميزاً يتجاوز حدود العمليات الإدارية من تخطيط وتنظيم وتنسيق وتقويم.....الخ إلى المشاركة والحوار والمبادأة وتوفير ظروف إشرافيه مناسبة، تقوم على الثقة المتبادلة بين الطرفين، وبذلك نستطيع إيضاح مميزات منظومة الإشراف في:

- أنها عملية قيادية تعاونية منظمة.
- أنها تقوم على الاحترام المتبادل بين أطراف العملية.
- أنها تشمل جميع عناصر المنظومة.

منظومة الإشراف العلمي: System of Scientific Supervision

المنظومة هي مجموعة من الأجزاء التي تعتمد في عملها على بعضها البعض طبقاً لتخطيط محدد يساعدها في الوصول لأهدافها، فمنظومة الإشراف العلمي عملية متعددة الأطراف حيث يشترك فيها المشرف وطالب الدراسات العليا والمنظومة الإدارية في مجال البحث العلمي. وعلى هذا فهي عملية لها أركانها:

شكل رقم (1) "منظومة الإشراف العلمي"

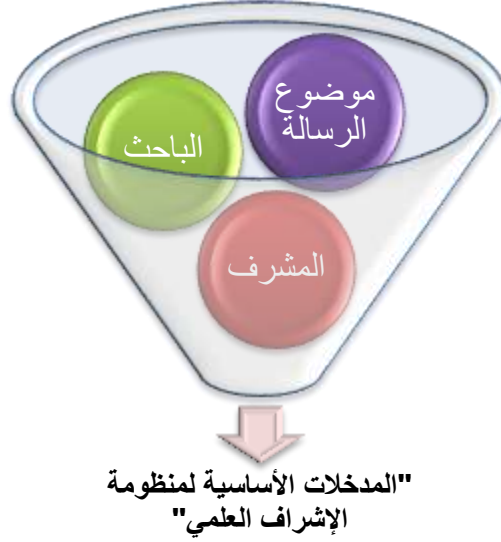


أ: مدخلات منظومة الإشراف العلمي:

شكل رقم (2) "مدخلات منظومة الإشراف العلمي"



شكل رقم (3) "المدخلات الأساسية لمنظومة الإشراف العلمي"



أ: المدخلات الأساسية لمنظومة الإشراف العلمي:

أولاً: اختيار موضوع الرسالة: **Defining Research Topic**

لبداية المنطقية للقيام ببحث علمي أصيل هو شعور الباحث بوجود مشكلة يُراد حلُّها، وهذا هو السبيل إلى الإبداع الفكري والأصالة العلمية؛ فحُسن اختيار الموضوع أو المشكلة هو محور العمل العلمي الناجح، لذا فعلى الباحث أن يضع في اعتباره أنّ هذا البحث سيكون محور نشاطه وبؤرة تفكيره لوقت ليس بالقصير، ورغم أنّ عليه الحرص على أصالة الموضوع؛ فعليه أن يتذكر أنّه يقدم بحثاً تكميلياً للحصول على الدرجة، وأنّه يعمل منفرداً في إطار موارد مادية محدودة.

وهنا فعليه أن يبتعد عن الآتي في اختياره لموضوع رسالته:

- 1-الموضوعات العلمية المعقّدة التي تحتاج إلى تقنية عالية.
 - 2-الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة.
 - 3-الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية.
 - 4-الموضوعات الواسعة جداً، والضيقة جداً، وكذا الموضوعات الغامضة، التي لا سبيل إلى حقيقة الأمر فيها.
 - 5-الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف، ولا جدوى من بحثها. (وزارة التعليم العالي، السعودية، 2006)
- فاختيار موضوع الرسالة ينبغي ألا يخضع لاعتبارات ظرفية جانبية مثل ضيق الوقت وصعوبة الموضوع وكثرة نفقاته، وإلا انتقل الغرض منه الحرص على الانجاز العلمي إلى الظفر بالشهادة؛ وإنما الواجب أن يكون العامل في اختيار الموضوع الرغبة في احقاق حق، أو ابطال وهم، أو ايجاد تسوية، أو سد ثغرة، أو اظهار مجهول، أو تعويم مغمور. (اليازجي، كمال، 2019)

وإذا ما تم اختيار موضوع الرسالة تأتي مرحلة صياغة عنوان الرسالة Thesis Title صياغة دقيقة وموضوعية فبناء عليه سيتم دراسة المشكلة وتحديد أسبابها وعلاجها، وبناء عليه سيتم تقييم جهد الباحث ومدى قدرته على تنفيذ بحثه ومدى اقترابه أو ابتعاده عن المشكلة محل الدراسة، فعنوان الرسالة لا بد أن تتوافر الشروط الآتية: (سعود، محمد عبد الغني، والخضري، محسن أحمد، 1992)

- أن يكون موجزاً ومصاغاً بكلمات تتسم بالوضوح والتحديد والموضوعية، ويوحى بالأفكار الرئيسة بصورة ذكية.
 - أن يكون مفصلاً عن موضوعه، قابلاً للقياس والحكم عليه بعيداً عن التعبيرات المطاطة ذات المضامين الغامضة أو الدلالات الإيحائية.
 - أن يكون عاكساً لأهمية المشكلة، وتبين منه حدود الموضوع وأبعاده.
 - أن يكون قابلاً للبحث سواء من الناحية العلمية أو من الناحية التطبيقية الواقعية.
- فلوضوح العنوان ودلالته على موضوع الدراسة بعداً آخر، ذلك أنه بعد استكمال الرسالة وطباعتها فإنها س تُصنّف ضمن قوائم المكتبات، وتُفهرس ضمن مجموعات حسب العنوان، فلا بد من التأكد من تميز كلماتها بحيث تكون مفتاحاً لمضمونها، دالة على موضوعها، تساعد على تصنيفها وفهرستها بشكل صحيح.

وهناك قواعد أربعة لاختيار موضوع الرسالة:

1. أن يدخل الموضوع في دائرة اهتمام الدارس (أي أن تكون له علاقة بالامتحانات التي أداها وقراءاته وعالمه السياسي والثقافي أو الديني).
2. أن تكون مصادر البحث متاحة، أي أن يستطيع الدارس العثور عليها.
3. أن تكون المصادر التي يستند إليها الباحث سهلة الاستخدام أي في دائرة القدرات الثقافية له.
4. أن يكون الإطار المنهجي للبحث في متناول يد الطالب وفي إطار خبرته. (إيكو، أومبرتو، 2002)

ثانياً: الباحث: The Researcher

الباحث هو الشخص الذي توافرت فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية، بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله للقيام ببحث علمي؛ فهو من تتوافر لديه القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القارئ تنظيمياً منطقياً موضعاً معناه ومدلوله، ويتحلّى الأمانة العلمية التي تعتمد على الضمير الحي والخلق المستقيم، والصبر على متاعب البحث، والإخلاص في البحث الذي هو روح العمل العلمي وسر الإبداع؛ حيث لا يرضن الباحث في سبيل كمال بحثه بما يتاح من مال أو جهد أو وقت أو تفكير.

فاكتساب القدرة على القيام ببحث علمي منهجي مكتمل الجوانب ليس بالأمر السهل، ولكن التدريب المتواصل والاستعداد الفطري والنفسي، والإصغاء إلى توجيهات الأساتذة المتخصصين كقيلة أن تنمي مواهب الطلاب، وتضاعف قدراتهم على البحث، وهو الهدف الأساس للبحوث في الدراسات العليا بالجامعات.

وقد أكد (علي، الطاهر عثمان ، محمد، عبد الرحمن الخراساني، 2011) أنه على الباحث أن يُعمل فكره سواء عن طريق حدسه الذي يستطيع من خلاله تسجيل الأفكار الطارئة، التي ترد إليه من خلال تفكيره المتواصل في بحثه، أو من خلال خياله الذي يمارسه الباحث عنوة، وفي كلا الحالتين ينبغي للباحث أن يمحص خلاصة هذه الأفكار ويزنها بميزان البحث العلمي الدقيق، ولا يترك لفكرة الانسياق وراء خيال شاطح أو حدس غير صادق فعليه أن يجيد كتابة أطروحته بنفسه مستفيداً من مشرفه في تنمية قدراته المهارية الكلامية، وقدرة التواصل العلمي مع المهتمين بالبحث العلمي بشكل مكثف. فهذه المرحلة من المسيرة البحثية هامة جداً ليكتب الباحث أطروحته بنفسه لأنها تكسبه قدرة مهارية في التأليف، وفي ابراز كل ما يخص نتائج البحث العلمي التي توصل إليها في أطروحته بأسلوب واضح،. فبناء مثل هذه القدرات ستكسب الباحث مهارة التواصل الثقافي والعلمي والتقني والفني وتجعله متميزاً خلال مناقشاته العلمية مع الآخرين بمؤسسته التعليمية أو خلال مشاركته الفعلية بمؤتمرات دولية، وعدم اعتماده على مشرفه لان رسالته العلمية هي شخصيته المستقلة، وليست عمل المشرف؛ وإلا كانت رسائل الباحثين والأساتذة نسخ مطابقة لبعضها البعض.

فعلى الباحث أن يكون على استعداد لتحمل مسؤولية تعلمه، وهذا ما سعت إليه ماليزيا لتصبح دولة متقدمة بحلول عام 2020، فقد أطلقت برنامج التعليم الماليزي 2015-2025 حيث أن طلبة الدراسات العليا يمثلون الكتلة الحرجة من متعلمي التعلم مدى الحياة في البلاد، لذا على المشرفون تمكين الطلاب والابتعاد عن نظام السيطرة والاعتماد والانتكالية، ومساعدتهم على محور الأمية الإلكترونية وتطبيق الاشراف الرقمي فالهدف النهائي لجميع أنواع التعلم يجب أن يكون التعلم مدى الحياة لتجنب كارثة التقادم البشري وهذا ما تحولت له تدريجيا جميع الجامعات والمؤسسات التعليمية تقريبا ، بما في ذلك وزارة التعليم العالي في ماليزيا باعتبارها سمة مهمة للخريجين، ومن ثم، يحتاج الطلاب في البيئات القائمة على التكنولوجيا اليوم إلى الاستجابة للتغير والاستفسار والتأمل في الممارسة، من خلال معرفة القراءة والكتابة والتعلم المستقل ذاتياً، حتى يغادرون مؤسسات التعليم العالي كمتعلمين مدى الحياة. (Sinclair, B. & Thang, S.M. 2009, Cryer, P., 2006, Sidhu, G.K., 2009)

لذا على الباحث العلمي أن يُلم بكافة الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثه حيث أن ذلك لا يفيد في اختيار مشكلة بحثه وحسب بل تتعداه إلى بناء فرضيات بحثية صادقة، فالباحث لا يكون منعزلاً ويعتمد على قدرته الخاصة فحسب، وإنما يجدر به أن يكون متفاعلاً مع الحقائق والنظريات التي هي حصيلة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة بحثه.

وأن يختار موضوع بحثه بكل مهارة؛ ففي جامعة ألاباما بالولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يختار الباحث موضوعه عن طريق عرض فكرته على بعض الأساتذة المتخصصين في هذا الموضوع، ففي البداية يقوم بكتابة كل مقال مرتبط بموضوع بحثه بحيث يعد كعمل مبدئي للرسالة، وذلك بموافقة المشرف المحتمل؛ ثم يقوم بعرضه على القسم مع مراعاة الإجابة على عدة أسئلة هي: (Beaty, S., 2006)

- 1- هل يمكنني أن أحب هذا الموضوع؟
- 2- هل يتناسب مع المشرف المحتمل؟
- 3- هل يتناسب الموضوع معي؟
- 4- كيف أركز على مواطن القوة في هذا الموضوع؟

ولتجنب بعض الاخفاقات قدمت دراسة (ADIS,2006) عدداً من المقترحات التي تساعد في اختيار موضوع بحثي ناجح أهمها (أن يحرص الباحث على):

- 1- اختيار موضوع بحث يساهم فعلياً في حل مشكلة في الواقع العلمي.
- 2- اختيار موضوع عميق وضيق حتى يركز جهوده ولا يشتت أفكاره في عدة اتجاهات.
- 3- اختيار الموضوع بموافقة المشرف حتى يستطيع أن يجمع بين الموضوعات النظرية والتطبيقية الهامة التي تتغير بسرعة كبيرة.

ثالثاً: المشرف: Supervisor

وهو عضو هيئة التدريس ذو خبرة يُسند إليه من قبل القسم الإشراف على الباحث بناءً على تخصصه وخبرته ومهاراته في الإشراف.

فمهمة الإشراف العلمي تسند إلى أساتذة متخصصين، ممن لهم خبرة في مجال البحوث العلمية تأليفاً وتوجيهاً، وتهياً لهذا العمل الفكري القيادي من خلال ممارستهم الطويلة، ودراساتهم الجادة، ونتائجهم العلمي الرفيع، الخاضع للمقاييس العلمية، والمعايير الجامعية المعتمدة (أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، 1995)

فيجب أن يكون له خبرات إشرافية وبحثية وأن يكون مختصاً بموضوع البحث الذي يشرف عليه، وإلا لن يُفيد الباحث في شيء (عبد المجيد إبراهيم، مروان، 2000)، لذا فعليه ألا يقبل الإشراف على موضوعات لا صلة لها بتخصصه أو مجال اهتمامه؛ لأن قدرته على توجيهه لباحثيه في مجال غير مجال اهتمامه وتخصصه تقل كثيراً إن لم نقل أنها تنعدم أحياناً بصورة تامة.

وتشترط بعض المعاهد والجامعات الأوروبية كجامعة ملتون على أن يكون المشرف حاصلاً على درجة الدكتوراه أستاذاً أو أستاذاً مشاركاً أو مدرساً، وينبغي أن يكون المشرف قد تلقى بعض التدريبات على كيفية ممارسة الإشراف العلمي وضرورة اجتيازه تدريباً إلكترونياً عبر الإنترنت في مجال الإشراف تشرف عليه لجنة من الدراسات العليا، وذلك لأهمية دور المشرف في تنفيذ المشروعات البحثية وتقديم المهارة العلمية لباحثيه (John Hockey, 2007) فدور المشرف هو الإشراف على كل المراحل المختلفة لتحضير وكتابة البحث وفق المنهج العلمي المطلوب دون فرض آرائه وخاصة إذا كان الرأي دون إقناع. وأن يدرك أن الباحث هو المسؤول الأول والأخير عن عمله وأن مسؤوليته كأستاذ محدودة، لأنها تتمثل بالنصح والإرشاد والتوجيه لا أكثر ولا أقل، وليس بالتدخل المباشر في البحث فليس محموداً للمشرف التدخل المستمر في عمل الطالب وافترض قصوره وعجزه، فهذا من شأنه أن يقضي على قدرة الباحث الإبداعية، وإضعاف مواهبه، ومحو شخصيته واستقلاله الفكري الذي هو من أهداف البحث العلمي في الجامعات المصرية.

وليس معنى ذلك أن المشرف ليس طليقاً من كل مسؤولية أدبية عن الباحث وعن مستوى إنجازته لأنه عندما رضى بالإشراف اعترف ضمناً بموضوع وكفاءة الرسالة المخرجة، وعندما سمح بطبع الرسالة وتقويمها للمناقشة اعتبرها إنجازاً مقبولاً، والمشرف مهما كان له من استقلال في موقفه، لا بد من أن يتحمل أي إخفاق في الرسالة العلمية مع باحثيه، والأمر الذي لا يتحمل مسؤوليته المشرف مع باحثه هو آراء الباحث الشخصية وذلك احتراماً لحرية الرأي واستقلالية الفكر (البيازجي، كمال، د.ت).

أ- اختيار المشرف:

اختيار المشرف" من الأمور الهامة جدا في "مجالات البحث العلمي ببرامج الدراسات العليا" من منطلق أهمية: التوافق - الاهتمام - الاحترام المتبادل - الالتزام - العمل الجاد..... الخ بين المشرف والباحث لكي تسير مركبة دراسة الباحث العليا بدون تعرضها لأي معوقات أو مشكلات حتى منحه الشهادة العليا بدون مشكلات تضر بأي من المشرف أو الباحث. (البار، حسن عبد القادر، 2008)

وقد أكدت دراسة (سعيد اسماعيل علي، 1987) أن من أخطر ما يمكن أن يحدث في العديد من الكليات ويهدم فكرة الأستاذية والتلمذة، أن يتم الإشراف بالتعيين لا بالاختيار ويحدد القسم مشرف الطالب دون أن يكون للطالب رأي في ذلك، ويتصل بهذا ما لا يقل خطورة أن يحدث تغييراً في الإشراف دون أخذ رأي الطالب ودون إخطاره، فلا يحق للطالب الاختيار وقد يحدث التغيير في الإشراف دون أخذ رأي المشرف ذاته، والسبب في ذلك أن هذا من قبيل دفع شبهات قد تنشأ نتيجة تكاثر طلاب على أستاذ معين لا لأستاذه المرموقة، بل لما يشيع عنه من تسهيلات وامتيزازات وربما يكون بعضها مدفوع الأجر، ويستدل على ذلك أن جامعات الخليج تقوم بإعطاء الأولوية في الإشراف لحاملي درجة الدكتوراه من جامعات أجنبية إعلاناً منهم بعدم الثقة في الدرجات الممنوحة من الجامعات المصرية وأوضح (البار، حسن عبد القادر، 2008) الإجراءات التي يستطيع بها الباحث اختيار المشرف على دراسته العليا في أن:

1. يحدد بدقة المجال العلمي الذي يرغب في التعمق فيه علمياً وإجراء البحوث العملية في رسالته بمرحلة الدراسات العليا.
2. يحدد الدولة التي تكون متاحة له مادياً ومعنوياً لكي يدرس فيها بالتحاقه في أحد برامج الدراسات العليا فيها.
3. البحث في "شبكة الإنترنت" عن السيرة الذاتية للمتخصصين ذوي العلاقة بموضوع البحث الدقيق الذي يرغب الطالب دراسته في الدولة التي تكون متوفرة له للدراسة فيها، وذلك لكي يستطيع التعرف على مستوى خبرة المتخصصين، وإن أمكن مقابلتهم والتحدث معهم في مجال الدراسة التي يرغب فيها. هذا سوف يعطيه فكرة معقولة لكي يختار منهم المشرف على رسالته البحثية.
4. يعرف الطالب ويتفهم المغزى من المثل القائل "ما خاب من استشار" والمقصود بهذا المثل هو أن يكون واثقاً من أن يختار المتخصصين ذوي الخبرة في مجالات علمية قريبة من التخصص الذي يرغب الدراسة فيه، ويستشيرهم في الآلية المتبعة في كيفية اختيار المشرف لأن عملية الإشراف يجب أن تقوم على التوقعات المتبادلة بين كلاً من المشرف والباحث.

ب- الأدوار التي يقوم بها المشرف في عملية الإشراف العلمي:

للمشرف على الرسائل العلمية دوراً فعالاً في إنجاح عملية الإشراف العلمي، وبالرغم من ذلك نجد أن هذه العملية تكاد تكون مهملة من جانب البحث التربوي، فنجد ندرة في الدراسات التي توضح جوانب عملية الإشراف والعوامل المؤثرة فيه وأدوار المشرف وما إلى ذلك، وباطلاع الباحثة على الأدبيات الخاصة بالموضوع تبين أن عملية الإشراف على الرسائل العلمية متعددة الجوانب ومتشابهة العناصر وليس من السهل الفصل بين عناصرها، فهي عملية علمية فنية وأخلاقية وإنسانية في آن واحد وتحتاج إلى مشرف مقدر وباحث تتوفر لديه جملة من المهارات، مما ينتج عن هذا التفاعل عمل علمي متميز.

وقد أوضح (Leader, Gilah C. 1995) الأدوار التي يقوم بها المشرف في عملية الإشراف البحثي:

- 1- تقديم التوجيه حول موضوع البحث.
 - 2- تقديم التوجيه فيما يتعلق بالأخلاقيات والمتطلبات والاعتبارات البحثية المناسبة.
 - 3- تقديم المعلومات حول حجم ومعايير ومجال العمل البحثي.
 - 4- تسهيل الوصول إلى الموارد اللازمة للبحث.
 - 5- تقديم الدعم الشخصي والعلمي للباحث في حالة تعرضه للضغط أو في حالة نجاحه وتقدمه.
 - 6- تشجيع الباحث في التقدم البحثي منذ البداية.
- هذا وقد أضاف (حسن عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطابية) نقلاً عن (فاينر وآخرون 2000) الدور العلمي الفني للمشرف والمتمثل في:

- 1- توجيه الطالب إلى الأدبيات الخاصة بموضوع بحثه.
- 2- ممارسة دور الناقد طوال عملية الإشراف العلمي خاصة في مرحلة الكتابة.

هذا بالإضافة إلى ما أوضحه (أبو العينين سالم) أنه:

- 3- يقدم بالتعاون مع الباحث، مخططاً زمنياً للبحث والتنفيذ، كما تخطط لإعطاء التغذية المرتدة بخصوص التقدم في مراحل البحث كما يرشد إلى فنيات نقل المعرفة كاستخدام البطاقات في تجميع وتصنيف المعلومات إلى غير ذلك من جوانب الارشاد والتخطيط.
- 4- يساعد الطالب ويعاونه في كيفية طرق البحث العلمي وصولاً إلى المستوى المنشود وهذا لا يمكن أن يحدث بطريقة آلية أو تلقائية، إذ أن على المشرف أن يُعلم باحثه، كيف يطبق التقنيات البحثية المناسبة.

هذا بالإضافة إلى أنه توجد خصائص أساسية للمشرف الفعال من وجهة نظر الباحثين كما أكتتها دراسات (Winston, R.B., et al, (1984) -Forest, S.H (1991) -Gordon, V. N (1995, ch23, ch24) وهذه الخصائص تتمثل في:

- 1- التواجد وإمكانية الوصول إليه: **Accessible\ Available**
فالمشرف لديه اتصالات فعالة ويتفاعل مع باحثيه بصورة مستمرة ولديه علاقات مستمرة معهم حتى في ظل تعاقب الأجازات والمناسبات الدراسية.

- 2- واسع الاطلاع/ محب مساعد: **Knowledgeable\Helpful**

فالمشرف ماهو الا مستشار فعال فهو يغطي الوظائف التالية:

▪ وكيل الموارد: **Resource Agent**

يقدم المشرف المعلومات الدقيقة وفي حينها عن سياسات الجامعة والكلية والإجراءات الإدارية المختلفة وغيرها.

▪ **المفسر: Interpreter**

يقوم المشرف بمساعدة باحثيه وتحسين إدراكهم عن رسالة الكلية، والتأكيد على ضرورة الاهتمام بالخبرة العلمية لتعلمهم وتطويرهم.

▪ **وكيل الاتصال والارتباط/ والمرجعية: Liaison \ Referral Agent**

يلعب المشرف دوراً هاماً في تقديم المساندة الأكاديمية للباحثين، وأيضاً الخدمات المختلفة لتطويرهم فضلاً عن الرجوع إليه لمعرفة المعلومات وإجابة الاستفسارات.

▪ **المعلم المربي: Teacher\Educator**

يقوم المشرف بمساعدة باحثيه نحو تبصيرهم بمستقبلهم، وذلك وفق اهتماماتهم وقيمهم واستعدادهم، وكذلك تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير لديهم، مع ربط الحاضر بالمستقبل وفق اختياراتهم العلمية المتاحة.

▪ **ودود \ أنيق Approachable \ Personable**

يقوم المشرف بإقناع باحثيه مع إبداء اهتماماته الشخصية بهم لكونه على معرفة شخصية بهم وبظروفهم مع تقديم الفرص لتطويرهم.

▪ **الناصح والمستشار والداعم المشجع: Counselor \ Mentor**

فالمشرف هو المؤيد والمدافع عن باحثيه، والذي يلجأ إليه باحثيه طمعاً في النصيحة والمشورة، ولذا فهو المستشار الناصح والمرشد والموجه الذي يجب أن ينصت بكل اهتمام لباحثيه.

هذا وقد أضاف (McClellan,2007) خصائص يجب أن يتصف بها سلوك المشرف في تعامله مع الطلاب بما يلي:

1- الإنصات والتعاطف مع الآخرين

2- تنمية الذات والآخرين.

3- الإقناع للآخرين.

4- الوكالة الأمينة عن الغير.

وقد حددت العديد من الدراسات مسؤوليات المشرف ومنها دراسة (Phillips, E. M. and Pugh, D. S)
,2000,Haksever, A. M. and Manisali, E,2000, Spear, R. H,2000 , Sambrook, S., J. Stewart and
(C. Roberts 2008) في:

- ضرورة أن يتلقى التدريب من أجل تلبية احتياجات الباحثين بفعالية. وأن يتبع نمطاً متنوعاً من المشاركة الإشرافية في عملية البحث حتى ينتج أفضل النتائج.
- تقديم النقد البناء، لأن هذا عنصر أساسي في التطور الفكري للباحث.
- المساعدة الشخصية: لا تقتصر مهمة المشرف على الدعم الفني فحسب، بل على الدعم العاطفي أيضاً الدعم، التحفيز، المساعدة في تنظيم السكن وغيرها من الأشياء التي قد تكون مطلوبة، ولكنها لا علاقة لها بالبحث.

- المساعدة المتعلقة بالأبحاث غير المباشرة: توفير الاتصالات، الصناعية والأكاديمية على حد سواء، وتوفير المعدات والمساعدة الأولية في تحديد المراجع.
- تقديم الدعم والتأكيد المستمر للباحث على الحفاظ على معنويات مرتفعة
- على المشرف أيضاً أن يكون حساساً لحدود الوقت والكفاءة لدى الباحث ومساعدتهم على إدراك قيودهم وأية قيود عليهم.
- سرعة الرد على تقدم العمل المكتوب وتقديم التغذية المرتدة فيما يتعلق باختيار الموضوع وطرق الاستفسار ونمط الكتابة والتخطيط، ووضوح عمل الطالب وأفكاره، واكتمال وتوجيه العمل، والتقدم العام للباحث.
- المساعدة المباشرة المتعلقة بالبحوث: التحليل النقدي للعمل، والمساعدة في المشكلات المنهجية، والتوجيه الدقيق والمساعدة في إدارة العمل البحثي.

وقد أكدت دراسة (Gurnam Kaur Si"dhu & Others, 2015) أنه على المشرف اتباع الممارسات الإشرافية ومنها الأخلاق والالتزام الشخصي والمناخ الإيجابي وكذا استخدام الأدوات الرقمية وذلك بالنسبة له وللباحثين على حد سواء. في جانب الأخلاق عليهم حث باحثهم وتوعيتهم بالسرقة الأدبية واتخاذ خطوات لضمان التزام الباحثين بجمع البيانات الأخلاقية وتحليل البيانات. كما أن على المشرفين أيضاً توعية الباحثين بالأنظمة والقضايا القانونية والتأكد من أنهم يفهمون سياسات الجامعة الخاصة بإنهائهم لبحثهم بنجاح.

كما أوضح كلا من (Sambrook, S., J. Stewart and C. Roberts. 2008, Bitzer, E. 2010, Bailey, T. 2002, Wisker, G., G. Robinson and M. Shacham. 2007)

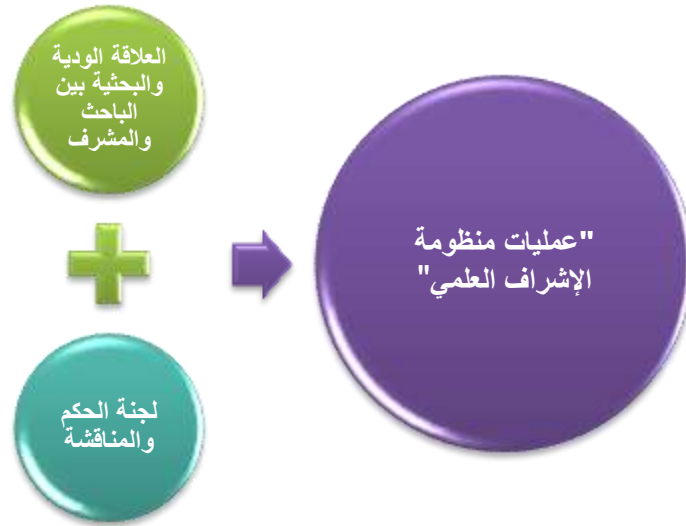
أن الإشراف ليس عملية علمية فقط لتوجيه الطلاب لتطبيق أساليب بحث منهجية صارمة ولكنه عملية ديناميكية ورحلة للنمو والتكمن وتنمية الاستقلالية الفكرية لدى الباحثين وتعتبر هذه من أولى مهام المشرف وترتبط العديد من مهامه على نطاق واسع تقديم المشورة بشأن سير الباحث في الاتجاه المطلوب في النواحي التالية:

- اختيار موضوع البحث والتصميم.
- صياغة سؤال بحث قابل للبحث.
- تطوير فهم لمجال الدراسة ومنهجيتها.
- الوصول إلى تصميم البحوث.
- تقسيم البحث إلى مراحل والتخطيط الجيد لإنهائه.
- إجراء مراجعة للأدبيات: تحديد الأدبيات المتعلقة والقراءة والتحقق من ملاءمتها، وتنظيم الأدبيات المختارة، وعرض نتائج دراسات مماثلة، وربط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.
- عقد اجتماعات منتظمة مع الباحثين لإعطاء التوجيه.
- تتطلب التقارير المرحلية والنصوص المفاهيمية.
- تحديد مهام البحث ومعايير الأداء.

- الاحتفاظ بدقائق الأمور الخاصة بكل باحث يُشرف عليه.
- تحديد المواعيد النهائية وردود الفعل الخاصة بالكتابات المقدمة من الباحثين.
- عقد ورش عمل حول البحوث.

ب. عمليات منظومة الإشراف العلمي:

شكل رقم (4) "عمليات منظومة الإشراف العلمي"



1: العلاقة الإشرافية بين المشرف والباحث:

أهم ما يسهم في إنجاح الدراسات العليا هو العنصر البشري والمتمثل على وجه الخصوص في العلاقة بين المشرف والباحث. هذه العلاقة التي تتم بينهما ذات طبيعة خاصة تتمثل في حالة لا توازن الخبرة والقوة وهو ما يؤدي إلى الصراع والتوتر في العلاقة الإشرافية بين المشرف والباحث (Stack,EM,2008)؛ فكثيراً ما يشعر الباحث أثناء قيامه بالبحث بضعف الثقة في قدراته وامكاناته البحثية، مما يسبب له بعض القلق على مستواه وقدرته على الاستجابة لمتطلبات الإشراف، فعلى المشرف أن يقابل الباحث بالبشاشة والود والتفاهم ولكن بعض المشرفين يكونوا خلاف ذلك غير ودودين، بعيدين عن باحثيهم وأحياناً يثيرون قلقهم، وهذا ما عبرت عنه إحدى الباحثات بجامعة (ملبورن Melborne) بمدى أصابها بالقلق الشديد عند مقابلتها لمشرفها وأنه دائماً غير راضٍ عنها، ورجحت ذلك إلى ضعف علاقة المشرف بها وبكثير من زملائها (Powles,M,2005) فالعلاقة بين المشرف والباحث توصف بالقناة الأكثر أهمية للميراث العقلي بين جيل وجيل آخر، وأيضاً طريقة تعليمية غير مفهومة جيداً و عملية تشبه (طريق شاق) حيث أن الإشراف يتطلب وعياً بهذه العلاقة والتي قد تكون علاقة زمالة فيما بعد في الأنشطة البحثية، مما يؤكد ضرورة الوعي بتلك العلاقة القوية بين المشرف والباحثة، وتحقيق المرونة والاستجابة بينهما، لأن انهيار تلك العلاقة تصبح قضية نائرة (Herman Aguinis,2005).

ويقترح (Stack,2008) اتفاقية بين المشرف والباحث تساعد في توضيح عدد من اساءات الفهم بينهما، وتعمل على تحديد دور كل منهما، وعلى المشرف هنا مراجعة توقعاته في صلته بالباحث في الموقف الإشرافي الخاص به والذي قد يظهر بدوره حاجة أكبر للمساعدة أو درجة أعلى من الاستقلال؛ وهكذا يتم الوصول إلى علاقة جيدة بين المشرف والباحث توازن بين الدعم للباحث من ناحية وتحديد من ناحية أخرى وتقوم على بناء الثقة والاحترام والتعاطف المتبادل في نطاق طبيعي.

وتؤكد (Herbon,2018) على ضرورة ارساء مفهوم مفاوضات توازن القوة في العلاقة الإشرافية وترى ضرورة إرسائه في مرحلة مبكرة من عملية الإشراف البحثي وذلك بأن يتم توضيح ذلك لكل من المشرف والباحث ويقترح (Hendry,2018) مفاوضات توازن القوة بمعنى أن يمكن للباحث أن يكون صاحب قوة على مشرفه في أثناء عملهما معا إذ ينبغي أن يُسمح للباحث أن يشرح تفصيلاته بما يعطيه قوة في العلاقة الإشرافية بينه وبين مشرفه. ويضيف إلى مفهوم مفاوضات توازن القوة مفهوماً آخر لتقوية موقف العلاقة الإشرافية وهو مفهوم الاتصال المفتوح عبر أساليب التساؤل والاستماع مفضلاً أنماط الاتصال الكتابي والشفهي مع التغذية الراجعة والدخول إلى نطاق المجتمع الأكاديمي.

2: لجنة الحكم والمناقشة:

تُعد مناقشة وتحكيم الرسالة الختام الطبيعي للجهد الذي بذله الباحث في تحضير واعداد وطباعة رسالته، ويعد منحه الدرجة التتويج الذي يسعى اليه وثمره للجهد الذي بذله طيلة مشواره البحث؛ فالمناقشة هي المرحلة التي تدور حولها معرفة مدى قدرة الباحث على أن يصبح باحثاً ومحاضراً في العلم أو التخصص الذي سجل فيه، ويخطئ الكثير مما يعتبر المناقشة اختباراً للباحث بقدر ماهي مرحلة لدراسة مدى نضوجه وتكامل شخصيته العلمية من خلال اجراء حوار وتبادل وجهات النظر بينه وبين المناقشين واعطاء توجيهات ونصائح لتصويب القصور الذي ظهر في الرسالة. (سعودي ، عبد الغنى ،الخضيري، محسن ،1992)

وعلى الباحث أثناء استعداده للمناقشة ألا يقطع صلته برسالته، بل يجب عليه أن يراجع ما كتبه مراراً لاكتشاف نقاط الضعف واعداد إجابات وافية لها، قد تساعده أثناء المناقشة، وقد يكتشف الباحث أثناء مراجعته أخطاء طباعية أو لغوية أو إملائية؛ فيقوم بحصرها وإعداد تصويب لها يلحقه بالرسالة ويوزعه على أعضاء لجنة الحكم قبل أو أثناء المناقشة. (حجاب،محمد،2007)

ويُنصح (سعودي ، عبد الغنى ،الخضيري، محسن ،مرجع سابق) أن يتبع الباحث الارشادات التالية عند استعداده للمناقشة: حسن اعداد الملخص الذي سيقوم بإلقائه في بداية المناقشة على أن يضم النواحي الجيدة التي قام بها الباحث، والنواحي الجديدة التي اضافتها الرسالة بشكل مقبول وأن تكون صياغته مناسبة وبعبارات مبنية للمجهول مع استبعاد كلمة "أنا" بشكل تام من هذا الملحق.

1- التدرُّب على القاء هذا الملخص تدرُّباً يومياً والاعتناء بمخارج الألفاظ وبالتشكيل اللغوي للكلمات؛ حتى يلاقي قبول المناقشين أو الحاضرين.

2- التنبؤ بأسئلة المناقشين والتي قد تتعلق بنواحي الضعف الموجودة بالرسالة وتجهيز الرد عليها وذلك من خلال:

- معرفة أسلوب كل منهم في مناقشة الرسائل السابقة.
- معرفة التخصص الدقيق لكل منهم.
- معرفة مدى علاقة كل منهم بالآخر وبالمشرف على الرسالة.

ويوضح (سلمان، محمد، 2013) مشكلات التحكيم للرسائل العلمية:

- 1- المشرف مهما تحلى بالنزاهة والشفافية إلا أنه ملزم في النهاية الوقوف إلى جانب الطالب.
- 2- تغييب الدور التكاملي والرقابي لمجالس الأقسام والكليات في اعتماد لجان الحكم والمناقشة، مما يفقد هذه المجالس فعاليتها.
- 3- اختيار المشرفين لمناقشين محددين يؤدي إلى فقدان الحياد والموضوعية في إصدار الأحكام على الرسائل العلمية، فمفهوم تبادل المصالح بين بعض المشرفين والمناقشين، وتبادل الأدوار فيما بينهم في ظل غياب الدور الرقابي لمجالس الأقسام والكليات يؤدي إلى رسائل ضعيفة.
- 4- قيام المشرف بترشيح المناقشين يؤدي إلى استعانة بعض المشرفين بمناقشين غير مؤهلين أو غير متعمقين في موضوع الرسالة، كما أن تبادل المصالح بين بعض المشرفين والمناقشين يكون سبباً في اختيار بعض أعضاء الهيئة التدريسية دون غيرهم من ذوي الدرجات العلمية الأعلى ومن ذوي الاختصاص.
- 5- التناقض في تقارير المناقشين في بعض الأحيان فتقارير المشرف تشيد في الطالب وقدراته البحثية بينما تكون تقارير المناقشين بخلاف هذه الصورة، حيث يتم التغاضي بعد المناقشة عن كل ما طلبه المناقشون من تعديلات في كثير من الأحيان.
- 6- التضارب بين آراء المناقشين والمشرف وعدم قناعة المشرف بالتعديلات التي يطلبها المناقشين.

متطلبات تطبيق الجودة بإدارة منظومة الإشراف العلمي.

- توصلت الباحثة إلى مجموعة من المتطلبات، وقد قسمتها إلى قسمين متطلبات يجب مراعاتها قبل وأثناء التطبيق ومتطلبات يجب مراعاتها بعد التطبيق
- أ- متطلبات تراعى قبل وأثناء تطبيق الجودة بإدارة منظومة الإشراف العلمي.
 - 1- اقتناع الإدارة العليا بضرورة تغيير رؤيتها من الثقافة التقليدية إلى ثقافة الجودة الشاملة ونشر ثقافة الجودة الشاملة داخل إدارة منظومة الإشراف العلمي. لجميع أعضاء الجهاز الإداري والباحثين، والالتزام بوضع البرامج والخطط الكفيلة بالتطبيق الناجح.
 - 2- قيام إدارة منظومة الإشراف العلمي بوضع دليلاً يشرح كيفية تطبيق نظام الجودة الشاملة بها.
 - 3- أن تعقد إدارة منظومة الإشراف العلمي ندوات توضح مدى أهمية جودة الإشراف العلمي وأهميته على الرسالة العلمية وخدمة المجتمع الحبيب وتطوره.

- 4- أن تقوم إدارة منظومة الإشراف العلمي. بإعداد ورش عمل للعاملين بها للتعريف بأفكار الجودة ومبادئها وأهدافها وفوائدها على الرسالة العلمية والمجتمع ككل.
- 5- توفير المدخلات اللازمة لتحقيق ضمان الجودة الشاملة بإدارة منظومة الإشراف العلمي، وتوفير التمويل اللازم لتنفيذ مشروعات الجودة.
- 6- إنشاء وحدات تنظيمية جديدة للتنسيق والإشراف على تطبيق ضمان الجودة الشاملة، وتقديم المعونة الفنية عندما تحتاج الأجهزة الإدارية إلى هذه المعونة.
- 7- أن تُخطر إدارة منظومة الإشراف العلمي جميع العاملين بها بتشكيل فرق عمل مع تحديد مهام كل فريق وذلك للتعامل مع المشكلات المؤثرة في جودة العملية الإشرافية لتفاديها.
- 8- عقد إدارة منظومة الإشراف العلمي دورات تدريبية للعاملين بها بما يتناسب مع احتياجاتهم المتجددة لتحقيق نجاحها في تطبيق الجودة الشاملة بها وذلك حيث أن هذا التدريب سيثير لديهم الاهتمام ويوجه الاستعداد والقناعة اللازمين لقيادة عملية التطوير والمشاركة الفعالة.
- 9- توزيع إدارة منظومة الإشراف العلمي العمل على العاملين توزيعاً عادلاً بشكل يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم.
- 10- تسهيل عملية الاتصال؛ وذلك يقتضي الابتعاد عن الروتين الزائد وتذليل كل العقبات التي تعيق من عملية الاتصال، ومن ثم جعل عملية الاتصال تتم في كل الاتجاهات.
- 11- القضاء على الاعتقادات والممارسات المخالفة لمبادئ التطوير والمتأصلة في ثقافة إدارة منظومة الإشراف العلمي.
- 12- شيوع الفكر الإداري المرتبط بتطبيق إدارة الجودة الشاملة في إدارة منظومة الدراسات العليا، حيث أن من أهم الأسس الفكرية لمدخل ضمان الجودة الشاملة في إدارة منظومة الدراسات العليا ما يلي:
 - مشاركة جميع العاملين في إدارة منظومة الدراسات العليا في عمليات صنع القرار وتنفيذ وإحداث التغيير والتطوير.
 - الالتزام بعمليات التحسين المستمر في جميع العمليات المتعلقة بإدارة منظومة الإشراف العلمي.
 - التركيز على إرضاء المستفيدين الداخليين والمتمثلين في الباحثين والمشرفين والعاملين بالدراسات العليا والمجتمع ككل.
 - ضرورة تبنى مفهوم الابتكار والخلق باعتباره من أهم الوسائل المؤدية للتميز والتفوق في أداء العمل الإداري بالدراسات العليا.
 - الاهتمام بالعمل الجماعي وتكوين الفرق، والعمل على تنمية العلاقات وإزالة المعوقات الاتصالية بين فرق العمل المختلفة.
 - ضرورة إيمان الإدارة العليا بالتغيرات العالمية الجديدة وما ترتب على ذلك من اشتداد حدة المنافسة، فيجب أن تأخذ على عاتقها مسئولية قيادة التغيير.

ب-متطلبات تراعى بعد التطبيق لضمان وتأكيد جودة منظومة الاشراف العلمي:

- 1- المتابعة المستمرة للجودة بهدف التأكد من مدى فاعلية نظام إدارة ضمان الجودة الشاملة ومدى مناسبته لطبيعة العمل بإدارة منظومة الإشراف العلمي، وإعداد تقارير عن تلك المتابعة.
- 2- إيضاح الأعمال والإجراءات الكفيلة بمراقبة العمل ومتابعته وكذلك مراقبة وفحص كل ما يرد إلى إدارة منظومة الإشراف العلمي والتأكيد على أن الخدمة قد تم فحصها وأنها تحقق مستلزمات الجودة المطلوبة.
- 3- وضع نظام للرقابة على الأداء للوقوف على مدى تحقق ضمان الجودة الشاملة من خلال وضع معايير للقياس والمتابعة والتقييم والتدريب "جهاز رقابة".
- 4- ضرورة السماح بتفويض السلطة للعاملين الذين لديهم الفهم الواضح لسلطاتهم المفوضة بإدارة منظومة الإشراف العلمي بما يسمح لهم بتنفيذ مسؤولياتهم المحددة سلفاً.
- 5- متابعة وتقييم فرق العمل وأعمالها والإشراف عليها، من قبل مجلس الجودة وأعضاءه؛ لتصحيح الأخطاء وتعديل مسار الأعمال كافة.

توصيات ومقترحات:

- إعادة هيكلة إدارة منظومة الإشراف العلمي بما يتواءم مع المتغيرات التعليمية، فيجب أن تتحول منظومة الإشراف العلمي إلى منظومة أفقية مفرطحة ذات مستويات إدارية قليلة بحيث تصبح مرنة ومتحركة ومتشابكة وقابلة للتغيير والتكيف حتى لا تعوق التنفيذ.
- ضرورة تفاعل إدارة منظومة الإشراف العلمي مع المتغيرات العالمية والدولية والمحلية وإحداث التطوير التنظيمي بها للتكيف مع مجتمع المعلوماتية واستخدام التكنولوجيا فائقة الجودة وتفعيل الميكنة الإدارية وتوظيفها في تسجيل الباحثين وتحليل عناوين الرسائل العلمية وتدوير الإشراف.
- تطوير التشريعات واللوائح التي تنظم العمل بما يحقق الإبداع، ويفجر الطاقات ويزيل القيود التي تقف في طريق إبداعها وتدريبها على الأساليب الحديثة في رعاية المبدعين والتأكيد على البعد الاستراتيجي في التخطيط في إطار رؤية التعليم 2030، وتحديد رسالتها وربط فعاليتها بمتطلبات الرؤية.
- صياغة استراتيجية واضحة ونهج عملي محدد تنطلق من تشخيصها لواقع منظومة الاشراف والبحث العلمي، ومستندة إلى مبادئ محددة وفلسفة واضحة وقادرة على إدارة وتوجيه البرامج والخطط المعدة للتنفيذ على أن تتضمن الاستراتيجية العناصر الأساسية لها من إطار مرجعي ورؤية واضحة ومحددة، ورسالة معبرة عن الواقع.
- تحديد دور منظومة الإشراف العلمي والتوصل إلى مدخل جديد للمطالب الحقيقية لسوق العمل، نتيجة لتدهور وضع التوظيف في مجتمعنا. وفقد الأمن الوظيفي وما ينتج عنه من التفاوت المتزايد في توزيع الدخل.
- تشجيع الجهاز الإداري داخل منظومة الإشراف العلمي للعاملين على الابتكار والإبداع في الأساليب والطرق والوسائل المُعينة لهم في العمل بحيث يقل الوقت والجهد المبذول ومن أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

- ضرورة اهتمام إدارة منظومة الإشراف العلمي في المقام الأول بالعنصر البشري وذلك لزيادة دافعيه الباحث للبحث والإنجاز وتحسين سبل الاتصال داخل المنظومة الإشرافية في جميع الاتجاهات في إطار مناسب وطيب من العلاقات الانسانية الحميمة، والعمل على إيجاد قنوات اتصال مفتوح بين الكلية والمجتمع المحيط بها من أجل خدمة الأهداف المشتركة وتعزيز العمل الجماعي وتحقيق جودة إدارة منظومة الإشراف العلمي.
- ضرورة اهتمام إدارة منظومة الإشراف العلمي بالمبادئ العامة للإدارة السليمة القائمة على وحدة الأمر والتنظيم وتوزيع السلطات على العاملين بها بما يتوافق مع الواجبات والأعمال الملقاة عليهم والمناطق بهم تحقيقها حتى لا يحدث التضارب وتداخل الاختصاصات والتخبط في القرارات.
- ضرورة الاهتمام بإعداد مسؤولي الدراسات العليا، بحيث يتوافر لإدارة منظومة الإشراف العلمي العناصر الراحبة في التطوير والتحديث ويتوافر فيها القدرة على استيعاب المتغيرات الدافعة للتغيير وكيفية إدخال التغيير والتطوير فيها وإدارتها تحقيقاً للجودة في إدارة منظومة الإشراف العلمي
- تزويد إدارة منظومة الإشراف العلمي بالإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة من معامل وحاسبات آلية ومكتبات مجهزة لمواكبة التغييرات التكنولوجية وتحول التنظيمات الإدارية من الوضع الرأسي إلى الوضع الأفقي والذي يسمح بمرونة عمليات الرقابة والإشراف وصحة العلاقات التنظيمية.
- إعادة تنظيم العمل داخل إدارة منظومة الإشراف العلمي بما يضمن أن يكون للمشرفين دوراً حقيقياً في تحسين العملية الإشرافية وجودتها، وكذا اهتمام إدارة منظومة الإشراف العلمي بأراء ومقترحات الباحثين المتعلقة بمواجهة المشكلات التي تواجههم أو التي تدعو إلى تحسين مستوى الأداء الإشرافي مع تفعيل هذه الآراء وأخذها بعين الاعتبار والاستفادة منها في تجويد إدارة منظومة الإشراف العلمي.
- ارتكاز إدارة منظومة الإشراف العلمي على الأساليب الحديثة في المتابعة والإشراف الفني والتوجيه للعاملين داخلها لزيادة ولائهم نحو المجتمع ولتجويد الأداء في العمل والبعد عن تصيد الأخطاء.
- ضرورة الأخذ بتفويض السلطات والمسئوليات للمستويات الدنيا في حدود مسؤولياتها والأخذ بالإدارة الذاتية مما يخلق الروح الابتكارية والاعتماد على النفس وتوليد قوة دافعة للعمل.
- تفعيل العمل الشورى الديمقراطي في إدارة منظومة الإشراف العلمي من خلال مجالس وحلقات وفرق الجودة وتوسيع دائرة الحوار والنقاش بهدف بناء الشخصية الفاعلة في المجتمع بما يساهم في تحسين البحث العلمي الداعم للإبداع.
- التأكيد على العمل التعاوني القائم على المشاركة أو ما يسمى بتمهين الباحث العلمي الذي يساعد في التوفيق بين هدفين متباعين:

- الإعداد للوظائف الموجودة حالياً.

- القدرة على التكيف مع الوظائف المستقبلية.

نتائج البحث:

أظهر البحث مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

- عدم قيام الجامعة بتقويم أدائها في الدراسات العليا من منظور المؤسسات الإنتاجية والمجتمعية ذات العلاقة أدى إلى انفصال البحوث (الرسائل العلمية) عن واقع المجتمع ومتطلباته.
- ضعف التنسيق والتعاون بين الجامعات المصرية مع بعضها البعض وما بينها وبين الجامعات العربية والأجنبية أدى إلى وجود الكثير من المشكلات؛ منها: تكرار الموضوعات البحثية؛ لعدم وجود أدلة لهذه الموضوعات تمنع تكرار بحثها، وعدم ربطها باحتياجات التنمية ومتطلباتها.
- تدنى مستوى الدراسات العليا بجامعاتنا العربية، وارتفاع نسبة الهدر بها.
- ضعف فعالية الإشراف العلمي؛ وذلك لتبديل المشرفين باستمرار لظروف السفر، والإعارة للخارج، أو لقلة توجيه المشرفين للباحثين نتيجة العبء التدريسي والإداري الملقى عليهم أو لبعده تخصصاتهم عن مجال الرسالة مما يؤثر على جودة الرسالة العلمية.
- ضعف جودة الإنتاجية البحثية للدراسات العليا (التمثلة في الرسائل والأطروحات العلمية).
- عدم المساهمة الفعالة من جانب الأساتذة والمشرفين في تنمية القدرات البحثية للباحثين.
- تعقد الإجراءات الإدارية، وسوء تفسير اللوائح والقوانين، أدى إلى اللجوء إلى الوساطة والعلاقات الشخصية.
- نظام الإشراف العلمي الذي يتم دون مراعاة للتخصص، ودون وجود متابعة دورية للباحثين للتأكد مما أنجز من جهد، والتناقض الموجود بين المشرف والباحث وانعكاساته على الأداء والرسالة العلمية.
- افتقار برامج الدراسات العليا إلى الدراسات التقييمية والمراجعة المستمرة.
- قلة المشرفين أو المناقشين في التخصص المناسب للأطروحات الجامعية.
- عدم وجود خطط واضحة لدى الأقسام الأكاديمية لتحديد موضوعات أطروحات تتماشى مع الخطط التنموية للدولة، وتوفير الوقت والجهد على الباحثين في اختيار موضوع بحثي.
- غياب حوافز الإشراف، وضآلة المخصصات المالية بالجامعات لأبحاث الدراسات العليا مما يؤثر على جودة الرسائل.
- محدودية الاهتمام بالاستفادة من الرسائل العلمية داخل فصول الدراسة، أو في مؤسسات القطاع الخاص أو العام، وغياب وجود معايير للحكم عليها.
- قلة توجيه المشرفين للطلبة نتيجة العبء الملقى عليهم.
- عدم وجود الضوابط المختلفة التي تحافظ على جودة مخرجات برنامج الماجستير والدكتوراه.
- وجود تكرار واضح في موضوعات الرسائل المجازة أدى إلى قلة الأصالة والجدية والإبداع في هذه الرسائل؛ لأنها في مجملها تكرار لمحاولات سابقة في قالب جديدة.
- الرسائل الجامعية - رغم أهميتها وقيمتها العلمية - لا يستفاد منها بالشكل المطلوب.
- الدرجات التي تعطى للباحث بعد المناقشة ليست دقيقة ولا تعكس واقع الرسالة؛ وذلك لتدخل المؤثرات غير العلمية فيها، مثل: مجالمة الباحث أو المشرف.

- تعقد الإجراءات الإدارية الخاصة بإعداد الرسالة ومناقشتها، وعدم إعطاء المشرف الوقت الكافي للباحث ومراجعة الرسالة فترة إعدادها أولاً بأول.
- هناك مجموعة من المشكلات التي تواجه عملية تحكيم الرسائل الجامعية ؛ من أبرزها: عدم وجود معايير لتحكيم الرسائل، ووجود نوع من الارتجال والعشوائية والرؤى الذاتية في التحكيم، والتناقض في آراء المحكمين، وكثرة أعباء المحكمين، وضعف المهارات البحثية لدى بعض الباحثين.
- وجود مشكلات تخص المحكمين منها: الذاتية في التحكيم، وضعف المكافآت المادية المقدمة لهم، والقصور في استخدامهم للتقنيات الإلكترونية. ووجود مشكلات تخص المحكم لهم؛ منها: الممارسات اللاأخلاقية عند إعداد البحوث؛ منها: السرقات العلمية من بحوث آخرين ونسبتها إلى أنفسهم، والتزوير في نتائج بحوثهم باستخدام عمليات إحصائية مضللة، وضعف مستوى البحوث المقدمة.
- عدم وجود تخطيط منظم على مستوى ادارة منظومة الإشراف العلمي، حيث يحتاج التخطيط إلى درجة معينة من اللامركزية في اتخاذ القرارات البحثية، وهذا بالطبع نتيجة لاتباع مصر التخطيط المركزي في جميع المؤسسات التعليمية.
- انخفاض مستوى الإدارة وعدم وجود خطط وبرامج ومعلومات بشأن عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه، وعدم وجود التقييم الموضوعي، وكذلك عدم وجود الكوادر المؤهلة لذلك.

الخاتمة:

تحسين فعالية وكفاءة الإشراف على الرسائل العلمية من أهم فعاليات تحقيق أهداف منظومة الإشراف العلمي لتحقيق أهداف المجتمع وذلك من خلال جهد متعاون ومتبادل بين أطراف العملية الإشرافية وتدريب الباحثين على مهارات البحث العلمي لإعداد باحثين مؤهلين للنهوض به، فهو العملية التي يقوم بموجبها الأستاذ الجامعي بتوجيه وإرشاد الباحث في موضوع بحثه بناءً على تكليف من القسم المختص للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه، وتبدأ مع بداية التكليف وتنتهي بانتهاء البحث ومناقشته، فغياب الإشراف العلمي الواعي والفاعل يؤدي إلى غياب العقل العلمي، بحيث قد يصدق ما يقال بأن البحث العلمي أصبح للترقية، والبروز العلمي، وليس حلاً لمشكلة قائمة للنهوض بالاقتصاد الوطني، فعملية الإشراف على الرسائل العلمية ، متعددة الجوانب ومتشابكة العناصر وليس من السهل الفصل بين عناصرها ، فهي عملية علمية فنية وأخلاقية وإنسانية في آن واحد تحتاج إلى مشرف مُقتدر وطالب تتوفر لديه جملة من القدرات والمهارات ، مما ينتج عن هذا التفاعل بين طرفين أساسيين ، عمل علمي متميز فهي ليست عملية علمية بحتة وإنما هي عملية متكاملة الجوانب، تصب بمجملها في مسارين أساسيين ، أولهما: إعداد باحث علمي متمكن و**ثانيهما**: إنجاز بحث علمي متميز يعود بالنفع على المؤسسة التعليمية والمجتمع ككل، وقد تم التوضيح لجوانب ضمان جودة عملية الإشراف والعوامل المؤثرة فيها وأدوار المشرف وما إلى ذلك حتى أن هذه العملية مهملة من جانب البحث التربوي العربي وقد تم تحديد معالمها، وذلك من خلال الرجوع إلى كتب ودراسات قد تطرقت للموضوع بطريقة غير مباشرة في الغالب دون أن تخصص له عناوين بارزة.

المراجع العربية:

أولاً: المراجع العربية:

1. ابراهيم، مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية – عمان – مؤسسة الوراق – ط1 – 2000
2. أبو سليمان ، عبد الوهاب: كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية-دار الشروق-جدة- ط1-1995.
3. أبو العينين ، على خليل، وسالم، محمود عوض: " الاشراف على الرسائل العلمية ودوره فى فاعلية البحث العلمي -" مجلة كلية التربية – جامعة بنها، ابريل 1991.
4. أبو دف، محمود خليل: " تقييم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ميدانية" – مجلة القراءة والمعرفة-القااهرة-ع(16) -2002.
5. أسعد، عبد الكرم حسان قائد: توقعات الدور في عملية الإشراف البحثي – مجلة العلوم التربوية – ع (1) -يناير- 2001.
6. البار، حسن بن عبد القادر: "ثقافة الدراسات العليا البحثية" الجزء الرابع قواعد تميز معايير الإشراف على الرسائل البحثية في برامج الدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية والعلاقة التفاعلية بين الطالب والمشرف-جدة – مكتبة الملك فهد للنشر-2008.
7. البرغوثي، عماد أحمد، وأبو سمرة ،محمود: "مشكلات البحث العلمي في العالم العربي " – مجلة الجامعة الإسلامية – مج(15) – ع (2) - يونيه 2007 .
8. بيومي ، محمد أحمد: " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بالجامعة نحو عملية التطوير " – مؤتمر تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي -جامعة الإسكندرية -15-16 فبراير 1998.
9. الجرف، ريماء سعد : " تحكيم الرسائل الجامعية: " مشكلات وحلول مقترحة " – ندوة التحكيم العلمي-جامعة الامام – الرياض – 2007.
10. جمهورية مصر العربية: المذكرة الإيضاحية لمشروع قرار رئيس الجمهورية بمشروع قانون اللجنة القومية للاعتماد وضمان جودة التعليم , ملحق مضبطة الجلسة السابعة والستين، 2 مايو 2006 .
11. حجاب، محمد منير: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية-القااهرة-دار الفجر للنشر والتوزيع-2007.
12. حمدان، مبارك سعيد ، وهاشم ،كمال الدين: " معوقات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك خالد – أبها " – مجلة كلية التربية – جامعة طنطا – ع (31) -مج (1) – 2002.
13. جبر، أحمد فهيم : " المواصفات المأمولة والمتوافرة لرسائل الماجستير في جامعات الضفة" – ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة من 3-5/7/2004 (Available at: <http://www.qou.edu/arabic/qualityDepartment/qualityConfernce/pepars/session2/jaber.htm> (Accessed: 8 January 2019)
14. رزق، سامى محمود: " معوقات البحث العلمي والدراسات العليا فى مجال التربية " - مجلة التربية - جامعة الأزهر – كلية التربية – ع (63) ، يوليو 1997.

15. السالم، سالم محمد: " مدى اسهام رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة للجامعات السعودية في خدمة قضايا التنمية الشاملة" – المجلة السعودية للتعليم العالي-وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية-الرياض -المجلد الأول-العدد الأول-2003.
16. سعود، محمد عبد الغني ، محسن أحمد الخضري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه-القاهرة-مكتبة الأنجلو المصرية-1992، ص28.
17. سعود، محمد عبد الغني والخضري، محسن أحمد: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه-القاهرة-مكتبة الأنجلو المصرية-1992.
18. سلمان، محمد إبراهيم: معايير الجودة في اختيار المشرفين والمناقشين لرسائل الماجستير في كليات التربية بجامعة قطاع غزة من وجهة نظرهم – المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي-مج(6) -ع(14) -2013.
19. نواف موسى شطناوي : " المشكلات الإدارية التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك في مجال الإشراف على رسائلهم الجامعية " – مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والإنسانية بمكة المكرمة-المجلد (18) – العدد الثاني – 2006.
20. السيد ،هدى سعد: معايير ومتطلبات تطبيق الجودة والاعتماد فى التعليم العالي : رؤى وتوجهات عالمية – ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية الثانية – قسم التربية المقارنة والادارة التعليمية – كلية التربية – جامعة طنطا – " نماذج عربية وعالمية فى ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعي " – 17 مارس 2009.
21. الشايح، فهد سليمان : " الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس فى كليات العلوم الإنسانية فى جامعة الملك سعود ومواقفه" " ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي " التحديات والتطوير " -كلية التربية – جامعة الملك سعود – 14-15 / 12 – 2004.
22. الشريف، عبد الله محمد : مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية-جامعة الفاتح-مؤسسة الثقافة الجامعية-ليبيا- د.ت.
23. الصقار، وجيه: مشكلة الدراسات العليا في الجامعات: شهادات الدكتوراه للبيع!، الأهرام التعليمي- 2 أبريل 2007.
24. طراف، جهينا: "مشكلات الدراسات العليا فى الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية المشرفين على طلاب الماجستير والدكتوراه: دراسة ميدانية" – مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية-مج (19) – ع (2)، 2003.
25. العاجز، فؤاد علي وحماد، حسن محمود: "رؤية جديدة لدور البحث العلمي في تحقيق الشراكة الفاعلة مع قطاعات الانتاج من منظور تكاملي" – دراسة مقدمة إلى مؤتمر البحث العلمي مفاهيمه وأخلاقياته، توظيفه-الجامعة الإسلامية – في الفترة من 10-11 مايو 2011
26. عبد الجواد ،عبدالله السيد: " المنظومية في إعداد المعلم مطلب رئيسي لمواجهة التحديات المتجددة " - المؤتمر العربي الثالث حول "المدخل المنظومي في التدريس والتعلم" - إبريل 2003.
27. عبد الحميد، طلعت: "مواجهة إجرائية لاستراتيجية عربية للتعليم العالي"، المؤتمر السنوي القومي الحادي عشر،(العربي الثالث) لمركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ج1، 18-19 ديسمبر 2004.

28. علي، الطاهر عثمان ،محمد، عبد الرحمن الخراساني: دور مهارات الباحثين وخبرات المشرفين في إعداد الرسائل الجامعية-الملتقى العلمي الأول" تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة-في الفترة من 12-14/11/1432-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية-كلية الدراسات العليا – الرياض-المملكة العربية السعودية-2011.
29. عمر، عبد العزيز: حول تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي أفكار وآراء " – مؤتمر تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي – مؤتمر تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي -جامعة الإسكندرية -15-16 فبراير 1998.
30. علي، سعيد إسماعيل: الدراسات العليا التربوية، الأزمة والأمل-ورقة عمل للمؤتمر القومي لتطوير التعليم-القاهرة-المجلس الأعلى للجامعات-1987.
31. عيسوي، عبد الرحمن: "علم النفس الفسيولوجي" -بيروت -دار النهضة العربية -1991.
32. غليون، برهان: مجتمع النخبة – بيروت – معهد الإنماء العربي – 1986.
33. فايتز، بربارا وآخرون: الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي-ترجمة: حسن عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطيبية، دار الشروق للنشر، رام الله-2000.
34. فضل الله، مهدي: أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق-دار الطليعة-بيروت- دت .
35. القحطاني ،نورة سعد سلطان : المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود-مجلة العلوم التربوية – ع(4) – أكتوبر 2013.
36. المخلافي، سلطان سعيد : " المشكلات التي تؤثر على الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز " -مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط – مج (24) – ع (1) – ج (1) – يناير 2008.
37. المر، مصطفى الششتاوي ،العجمي، محمد عبد السلام: " تصورات اعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر للإشراف على الرسائل العلمية" -مجلة التربية -جامعة الأزهر – كلية التربية – ع (62)، يونيو 1997.
38. الحربي، حياة محمد: " مشكلات تحكيم ومناقشة الرسائل الجامعية واقعها وحلولها المقترحة في ضوء منهجية الجودة الشاملة"دراسة ميدانية من وجهة نظر المحكمين بجامعة أم القرى " – مجلة مستقبل التربية العربية-المجلد السابع عشر – العدد(62) – 2010.
39. مسعد، محيي محمد: كيفية كتابة الابحاث والاعداد للمحاضرات - المكتب العربي الحديث – ط (2) – 2000 .
40. مصطفى ،أميمة حلمي : " الاشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراه: الواقع والممكن" – ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة طنطا، 1994.
41. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي: عمادة الدراسات العليا: جامعة طيبة: دليل كتابة الرسائل العلمية (الماجستير/الدكتوراه) بجامعة طيبة-2006
42. موسى، رشاد علي ، والدسوقي ،مديحة منصور: " آليات الإشراف العلمي في ضوء معايير الجودة الشاملة " – المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع المجلس القومي للرياضة بجمهورية مصر العربية بعنوان: " الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي " " رؤى وتجارب " " في الفترة من 10-11/5/2009.
43. النمنم ،حلمي: جريدة المصري اليوم – " في جامعة عين شمس " – 2009/11/12 .

44. النوح، مساعد عبدالله : دراسة تقويمية لنظام الاشراف العلمي في كليات وأقسام التربية في الجامعات السعودية-مجلة كليات المعلمين-مج (5) -ع(1)-مارس 2005.
45. نور الدين، طوايه : "الاشراف العلمي في الجامعة عناصره، ومعوقاته"- صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الاسلامية-الاصدار الرابع-مصر-2009.
46. هندي، عواطف:" ضعف إعداد الرسائل العلمية وسبل الحد منها"-ورقة عمل مقدمة إلى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية-كلية الدراسات العليا ضمن الملتقى العلمي الأول " تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة"-في الفترة من 10-12/10/2010-المملكة العربية السعودية-جامعة الملك سعود-كلية العلوم-قسم الفيزياء والفلك.
47. الوحش، هالة مختار: " مشكلات الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات" دراسة ميدانية " - مجلة قطاع الدراسات التربوية-جامعة الأزهر - العدد الثاني-2008.
48. الوحش، هالة مختار: البحث "مشكلات الاشراف العلمي على الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات" دراسة ميدانية" - مجلة قطاع الدراسات التربوية، جامعة الأزهر، ع2، ديسمبر 2008.
49. اليازجي، كمال: إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية وملاحق مختارة من الأصول والمصادر العربية، دار الجيل-دب.
50. اليازجي، كمال: اعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية وملاحق مختارة من الأصول والمصادر العربية- دار الجليل.
- Available at): <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=6959> (Accessed: 12 sep 2019)
51. إيكو، أومبرتو: كيف تعد رسالة دكتوراه-ترجمة على منوفي-المشروع القومي للترجمة-تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة، 2002.
- Avilable at): <http://ia600808.us.archive.org/22/items/lis-group50/lis00396.pdf> (Accessed: 12 Nov 2019)

ثانياً:المراجع الأجنبية:

52. Advis,petter: How to get PHD(University to Malborn),2006 .
53. Beaty,S.:The doctoral Supervisor Student Relationship some American advice for success(University of Alabama), Usa.The Marketing Review,2006.
54. Bailey, T.. Students' experiences of postgraduate supervision, 2002
(Available at): http://www.radct.co.za/rad_books.htm. (Accessed on 9 November 2018)
55. Bitzer, E. Postgraduate research supervision: More at stake than research training. Acta Academica Supplementum 1, 2010.

56. Columbia, SC: University of South Carolina, National Resource Center for the First-Year Experience & Student in Transition. (1995, ch23, ch24).
57. Cryer, P. The Research Student's Guide to Success. UK: McGraw-Hill International, 2006
58. Fernando,D : " The Relationship of supervison styles to satisfacation with supervision and self- efficacy of Master's Level counseling Students, dissertation Abstracts International-2004.
59. Forest,S.H.Academic Advising for Student Success : A system of Shored Responsapility,ASHE- ERIC Higher E ducation Report, No.(3) The Georgew Washingtons School of Education and Human Development, Washington DC. 1991 .
60. Gordon, V. N. Advising first-year undecided students. In M. L. Upcraft & G. L. Kramer (Eds.), First-year academic advising: Patterns in the present, pathways to the future (Monograph No. 18
61. Gragg, Krista M: " Racism in Supervision: The Perspective of a Supervisee " - paper is presented as part of symposium entitled " When " Racism is reversed : " Racism and its Effrcets on therapists of color" (Rasheed . S , Chair) , during the annual convention of the American pychologicaah association - Washington – 4.8 Aug 2000 .
62. Gurnam Kaur Si"dhu, Lee Lai Fong and Leele Suzana Jamian:" Supervisory and (Digital Literacy Practices in Postgraduate Supervision: A Case Study"-12th International Conference on Cognition and Exploratory Learning in Digital Age (CELDA 2015.
63. Haksever, A. M. and Manisali, E. Assessing supervision requirements of PhD students: The case of construction management and engineering in the UK. European Journal of Engineering Education, 25(1), 2000.
64. Harry,K,Schwarzweiler : "Dissertation Research: Challenges Responsibilities And Contributions To Knowledge, Scientific Arbitration Symposium: Objective Provisions or Self Vision, Al-Imam Mohammad ben Saud al Islamiayah University, Riyadh-2008.
65. Harbon,LeselyA .(n.d)Balance and Trust:Issues in The Supervisors- Student Relationship (Available at):<http://www.itl.usyd.edu.au/Supervison/case studies /files/harbon.pdf> (Accessed on 9 November 2018 .

66. Herman Aguinis (etal) : "Power Beses Of Faculty Supervisors and Educational Outcomes for Graduate Students"- Journal of higher Education – Copyright by the Ohio State University Press - V (67) – No (3) , May – June 1996.
67. Herman Aguinis:Power Bass of Faculty Supervisors and Educational Outcoms for Graduate Students- Journal of Higher Educational-Vol(67)-No(3)-The Ohio (StateUniversity Press)-2002
68. Hendry,Graham(n.d).Communication and Power in The Student- supervisor-Relationship (Avalable at):<http://www.itl.usyd.edu.au/Supervision/CaseStudies/files/Hendry.pdf> (Accessed on 19 November 2018).
69. John Hockey: United Kingdom art and design proactive based phd.Evidencece from students and their supervisors‘ (University of Gloucestershire) Ajournal of Issues and Rresearch, vol.48, 2007.
70. Kramer (Eds.), First-year academic advising: Patterns in the present, pathways to the Leader,Gilar C . : Higher Degree Research Supervision:Aquestion of Balance, Australian Universities Review,2\1995.
71. McClellan, Jeffrey, the Advisor as Servant: The Theoretical and Philosophical Relevance of Servant Leadership to Academic Advising. NACADA Journal, Vol. (27), (2), 2007.
72. Paul D. Isaac & Others: "Faculty Perceptions of the Doctoral Dissertaton" - Journal of Higher education – V (63) – N (3) – 1992.
73. Phillips, E. M. and Pugh, D. S. How to Get a PhD- A Handbook for Students and Their Supervisors. Buckingham: Open University Press.2000.
74. Powles,M:Know your Ph.d.Students and How to Help Them(University of Melborne)Center for The Study of Higher Education-2005.
75. Sambrook, S., J. Stewart and C. Roberts. Doctoral supervision ... a view from above, below and the middle! Journal of Further and Higher Education 32(1), 2008.
76. Sidhu, G.K. Empowering learners through Strategy Training. In B. Sinclair & S.M. Thang, (Eds). Learner Autonomy: Research and Practice in Malaysia and Singapore. Pearson: Malaysia, 2009.
77. Sinclair, B. & Thang, S.M. Learner Autonomy: Research and Practice in Malaysia and Singapore. Pearson: Malaysia, 2009.

78. Smith,L:Quality Postgraduate Research Programs and Students Experience.The Electroic Journal of Nursing Education,8(1),2005.
79. Spear, R. H. Supervision of Research Students: Responding to Student Expectations. Canberra: The Australian National University, 2000.
80. Stack,EM:Reflections on The Supervision of Postgraduate Research in Accounting Departments)5(Johannesburg:South Africa-2008.
81. Stefanou, C.R., Perencevinch, K.C., DeCintio, M. & Turner, J.C. Supporting autonomy in the classroom: Ways teachers encourage student decision making and ownership. Educational Psychologist 39 (2), 2004.
82. Steve Dinham & Catherine Scott: " The Doctorate: Talking about the Degree " – Western Sydney university – Nepean – Australia – Sep 1999.
83. Vaughn E. W orthen(etal) : " Enhancing Supervisory Relationship" – Paper Presnted at the annual meeting of the American psychological Association – Toronto , Canada - Aug 2003.
84. Winston,R.B.,et al, Developmental academic advising.Sanfrancisco:Jossey- Bass, 1984.
85. Wisker, G., G. Robinson and M. Shacham" Postgraduate research success: Communities of practice involving cohorts, guardian supervisors and online communities. Innovations in Education and Teaching International 44(3), 2007.